صوت
الثورة الاسلامية في البحرين

الثورة الرسالية

تصدرها الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

العدد (٤٢) السنة الخامسة/ شهر رمضان ١٤٠٦هـ/ يونيو ١٩٨٦م

النصرات .. ولكن بثمن

إشراف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

مجلس التعاون

كتب عليكم الصيام ليكتب لكم الانتصار

قرار اميركي بالحرب ضد الحركة الاسلامية

الحمد لله.. على سنّة النصر

«الحمد لله الذي ليس له منازع يعادله ولا شبيه يشاكله ولا ظهير يعاضده، قهر بعزته الاعزاء وتواضع لعظمته العظماء فبلغ بقدرته ما يشاء، الحمد لله الذي يجيبني حين أناديه و يستر علي كل عورة وأنا أعصيه و يعظم النعمة علي فلا أجازيه فكم من موهبة هنيئة قد أعطاني وعظيمة مخوفة قد كفاني وبهجة مونقة قد أراني فأثنني عليه حامداً وأذكره مسبحاً. الحمد لله الذي لا يهتك حجابه ولا يغلق بابه ولا يرد سائله ولا يخيب آمله. الحمد لله الذي يؤمن الخائفين وينجي الصالحين ويرفع المستضعفين ويضع المستكبرين ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين. والحمد لله قاصم الجبارين مبير الظالمين مدرك الهاربين نكال الظالمين صريخ المستصرخين موضع حاجات الطالبين معتمد المؤمنين. الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الارض وعمارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها. الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله».

من دعاء الافتتاح

الاحكام التي تأمرنا بالصوم.. تأمرنا بالجهاد أيضا

كُتب عليكم الصيام.. ليُكتب نكم الانتصار

الطاغوت لايمانع أن نصوم، بشرط أن ينتهي الصوم في نفوسنا ولا تمتد آثاره في حياتنا

«.. أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيامة يردّون الى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون، أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون».

صدق الله العلي العظيم

قال رسول الله(ص) : «صوموا تصحوا».

وقال أيضاً : «الزموا الجهاد تصحوا وتستغنوا».

معظمنا أو قل جميعنا يحفظ حديث الرسول الاكرم(ص) حول الصوم.. ولا نحفظ الحديث الآخر.. ور بما يطلع معظمنا عليه للمرة الاولى..

فالحديث الاول درسناه في المدارس.. وحفظناه من الاذاعة أو المجلات التي تتحدث عن مناسبة الصوم.. ونردده في أي وقت..

أما الحديث الآخر.. فمحظور دراسته.. لم تحتوه كتب الدراسة.. ولا تذكره الاذاعة. بل ممنوع من التداول.

لا مانع أن تردد حديث الصوم و بأعلى صوتك وحتى انقطاع النفس.. ولكن حذار أن تتلفظ بالحديث الآخر فأجهزة الارهاب الخليفية لك بالمرصاد، فانت حينها خطير على «أمن» النظام.. وتنوي زعزعة الاستقرار ومرتبط بدول أجنبية.. و بقية قائمة التهم التي نحفظها..

لماذا هذا التفريق بين حديثين قائلاهما واحد هو رسول هذه الامة(ص).. وكل واحد منهما يستهدف شيء واحد: الصحة..؟

بقي ان وسيلة الصحة في الاول تختلف عنها في الثاني.. الصوم طريق الصحة. والجهاد أيضاً طريق لها.. وهذا الاخير هو قضية القضايا.

انها قضية الفصل بين الاسلام والحياة.. بين العبادات وأبعادها الاجتماعية.. وقصة المفهوم القشري. المبتور للعبادات الذي لا يريد الطاغوت أن نفهم سواه.. وقصة «الذين جعلوا القرآن عضين» فالمطلوب اسلام يهتم بقضايا الروح والشخص.. والذات ولا يتعداها الى أي شيء آخر. لا نقول ان الصوم كعبادة فردية، وهو للذات فقط على العكس تماماً كما سنرى فيمايلي.. الا ان الطاغوت يريدنا أن نفهم الصيام كذلك.

اذا أردت الاسلام ـ هكذا يقول الطاغوت ـ فانقطع عن الحياة.. أما اذا أردتها فانقطع عن الدين: كن فاسداً.. علمانياً.. قومياً.. يسارياً.. يمينياً.. أي شيء آخر إلا أن تكون متدينا وتريد أن تتدخل في أمور الحياة (السياسة..

الاقتصاد.. المجتمع..) في حين ان الاسلام بناء متكامل لا يتجزأ.. فاحكامه التي تأمرنا بالصوم في شهر رمضان.. تامرنا ايضا بالجهاد.. لا فصل بين الامرين.. بل على العكس هناك علاقة بين جميع العبادات بحيث تلقي الواحدة منها بتاثيراتها على النفس لانجاز الاخرى.. فتتداخل العبادة فيه بالعمل.. و يربى الفرد في الاسلام أفضل تربية لا ليصبح فردا.. وذاتا.. بل لينطلق من ذلك ليصبح لبنة أساسية ترص صفوف المجتمع.

التوجيه قد يكون يخص ذات الفرد.. و يعنيه بنفسه كالصيام مثلا.. ولكن لا ينتهي ذلك عند الذات بل يبدأ منها لتنطلق تتحمل مسؤولياتها الاجتماعية ودورها الجهادي.. وهذا ما يفسر مجيء الدعوة الى الصوم وغالب العبادات بصيغة الجمع «ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».. «صوموا.. تصحوا»..

فالصيام الذي نعيش أيامه في هذا الشهر المبارك، له تأثيراته البعيدة على قضايا الدين كقضية الجهاد والعمل على حماية شوكة الاسلام، فهو ليس امتناعاً عن الطعام المهمة والشراب فقط. بل ان ذلك ليس أكثر من واجهة للامتناع عما هو أهم، يقول الامام الصادق (عليه السلام):

[ان الصوم ليس من الطعام والشراب، انما جعل الله ذلك حجاباً عما سواها من الفواحش من الفعل والقول].

القضية الاهم في الصوم والتي جعل الامتناع عن الطعام والشراب حجاباً لها وضماناً لتحقيقها هي الافعال والاقوال.. بعبارة أخرى الاعمال والمواقف..

ان الامتناع عن الاكل والشرب يهيء النفوس للسمو.. للوصول الى حقائق الكون التي لا يكتشفها الانسان إلا انا صام.. فليس هناك هدف لتجوعنا لمجرد أن نجوع، هناك غايات أسمى.. فبمقدار ما يضعف الجوع والعطش جسد الانسان و ينهكه.. بالمقدار ذاته وأكثر يرتفع الانسان بنفسه الى مراتب عالية من الخير ونحو التقوى [لعلكم ترحمون].

ان الانسان يكتشف ارادته.. يكتشف الانسان الذي يعيش بداخله.. يكتشف نفسه شيئا أكبر من مجرد جسد فها هو يخضع الجسد لارادته.. يجوعه طوال النهار ثم بارادته ومشيئته يجعله يشبع.. وهكذا يحجب الصوم عن الاكل والشرب الضعف.. الخوف.. التردد.. عن نفوسنا و يملئها قوة وشجاعة.. وثقة.. واقدام وكل فضيلة من الفضائل التي تاتي بشكل طبيعي عن اكتشاف الانسان لارادته.. وطاقته.. وقدراته، فيزداد عطاء.. وتضحية.. وذوبانا في طريق الحق الذي يؤمن به ولعلنا لم ننس بالتاكيد ان الجوع والعطش كلما ازداد تاثيراً في أصحاب الامام الحسين(ع) في كربلاء ازدادوا اندفاعا نحو الشهادة.. والتفاني في طريق الحق وهم يحملون أروع الاخلاق والمناقبيات الثورية.. حتى وصل الامر بالعباس(ع) لان يرفض شرب الماء وهو فيه بعد عطش دام ثلاثة أيام لانه تذكر عطش أخيه الامام الحسين(ع).. وعطش أهله وأطفاله.. وحتى وصل الامر بأطفال كربلاء (كبار التاريخ) أن يرفضوا هم ايضا شرب الماء بعد أن قدمه لهم جنود الضلال.. ولم يكن أمامهم سوى رفض الماء كتعبير عن رفضهم للطاغوت.. واعلان التزامهم ووفائهم لقيادتهم التي استشهدت قبل لحظات عطشانة..

ان الجسد الذي يرتفع عن ذاتيته.. عن ماديته.. يرتفع عطاؤه وروحه.. هذه الروح التي تصنع المعجزات اذا ما وجهت بالاتجاه السليم.. لان هناك من يحاول توجيه روح الصيام هذه باتجاهات صوفية انعزالية عن الحياة والمجتمع، في حين ان المطلوب دائما أن نوجه هذه الروحية باتجاه العمل.. الجهاد.. الحضور الشجاع الدائم في ساحة المواجهة مع أعداء الله والبشرية.. روح الجهاد التي لا تستسلم لظروف الجوع والعطش الحرص على الدنيا وملذاتها.. ومختلف الضغوط الحياتية الاخرى.

من هنا فالصوم، وبما فيه من تحمل لمصاعب.. وآلام.. وتجاوز الانسان بالتالي لمتطلبات جسده المختلفة (من

راحة وشهوات وغيرها).. الصوم سيما اذا اقترن بقيظ كما في البحرين يعد الفرد لمعركة الجهاد التي يعتبر الصبر احد اهم اسلحتها.. وكلما ازدادت حرارة الجو ازداد الابتلاء والاجر لان النفس تستعد أكثر لخوض المعركة والصبر فيها غداً، ولعل هذا ما عناه الحديث القائل «الصوم في الحر جهاد» باعتباره يعدنا ـ بجد ـ لمعركة الجهاد.. ومقدمات الجهاد هي منه وليست مفصولة عنه، تماماً كما الوضوء كمقدمة للصلاة.

الطاغوت قد لا يمانع ان تصوم بشرط ان ينتهي الصوم في نفوسنا، ولا تمتد آثاره في سلوكنا.. وحياتنا.. هكذا يريد الطاغوت بالنسبة لكل أحكام الاسلام وعباداته.. يريدها مجردة عن أي بعد اجتماعي.. حركي..

الصلاة اصبحت تهمة عندما أصبحنا نفهم أبعادها في حياتنا وسلوكنا.. وأصبح امام الجماعة خطير.. ومطارد.. و ينفى من البلاد كما حدث لسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد هادي المدرسي.. وربما قتلوه غيلة كما حدث للشهيد السيد أحمد الغريفي.. وتطوق المساجد يحصون على المصلين أنفاسهم وتكبيراتهم.

الدعاء هو الآخر ممنوع لاننا عرفناه عملا ومسؤولية ثم دعوة ان يوفق الله ذلك العمل و يكلل جهود العاملين بالنجاح والانتصار.. سنوات ونحن نقرأ الدعاء وعندما فهمناه كذلك أصبحت قراءته جريمة، و يقوم جلاوزة آل خليفة بمداهمات مستمرة للمساجد أو البيوت التي تقام فيها مراسيم دعاء كميل في ليالي الجمعة.. و يغدقون المؤمنين في حلقة الدعاء وكأنهم في تظاهرة! و يحذرونهم من مغبة الاستمرار في الدعاء!.

ان السجن يلخص سلوك آل خليفة وحقيقتهم، ان المجاهد السجين الذي وصل الى مرحلة من الوعي بالعبادة ومعرفتها بانها طاعة لله في كل الامور.. وانها تربية للنفس وتعويدها على الصبر والمسؤولية والارادة.. (روح الجهاد).. يمنع في السجن من الصلاة و بكل صراحة.. و يمنع من الصيام.. و يجري تفطير الصائمين بالقوة.. وهكذا يمنعون القرآن.. والدعاء..

الحقوق الشرعية، وقد كنا نؤديها بكل سهولة و يسر، ولكن هل نستطيع اليوم ذلك.. بعد ان اكتشف الطاغوت اننا فهمنا اهمية المال والجهاد به كما الجهاد بالنفس.. وضرورته لدعم المشاريع الرسالية والمؤسسات الاسلامية المستقلة عن مؤسسات الطاغوت، اصبح أداء هذه الحقوق جريمة، وارسالها الى المرجع عقوبة، لقد كانت تهمة الحاج عيسى شريفي الرئيسية هي جباية الحقوق الشرعية (أموال الخمس) ولا يزال معتقلا بتلك التهمة منذ اكثر من خمسة أعوام.

الحج الذي فهمناه اذان الوحدة بين المؤمنين.. اذان لقتال الظالمين.. أصبحت قوافله مليئة بالمندسين من عملاء المخابرات.. واصبح احد الساقطين من العائلة الخليفية رئيساً لبعثة الحج في كل عام!.

الشعائر الحسينية هي الاخرى يحاولون توجيهها كما يريدون، لان منعها مهمة مستحيلة، الا انهم يفشلون دائما لان حرارة دم الحسين(ع) وتمسك شعبنا المسلم بهذا الدم العبيط

والقضية المشتركة في وراء كل ذلك والتي يخشاها الطغاة هي قضية الجهاد، الفريضة الاهم التي بها تحفظ الفرائض الاخرى.. و يحفظ الاسلام باكمله.

يقول الامام علي بن ابي طالب(ع) الذي نعيش ذكرى شهادته في هذا الشهر العظيم: «ان الجهاد أشرف الاعمال بعد الاسلام وهو قوام الدين والاجر فيه عظيم مع العزة والمنعة».

هذه الفريضة التي يمنعها الطاغوت بكل صراحة و يصرف على مقاومتها أعلى الارقام من الميزانية، ميزانية ما يسمونه بالامن.. امن النظام من الشعب.. والا.. فاي عدو خارجي يهدد البلاد والامة اكثر من أمريكا التي أباح آل خليفة البلاد لها.. اي استعداد لمواجهة عدو خارجي وقد عجز آل خليفة عن رد اعتداء آل ثاني حكام قطر على فشت الديبل وكل ما فعلوه هو توسيط النظام السعودي والطلب من بريطانيا التدخل لدى حكومة قطر لاقناعها

بالتراجع.. مصروفات الامن والدفاع الباهظة تلك هي لخدمة مشاريع آل خليفة لتعطيل الدين باكمله، وذلال أهله..

المطلوب منا ـ وفي هذا الشهر الكريم بالذات فهو شهر الله و ينبغي أن نتفرغ للعمل في سبيله ولا نعمل لسواه.. ولا نخشى غيره ـ أن نرد على ذلك بالتمسك بروح الصوم.. أن نفهم الصوم كما أرادنا الاسلام:ـ

* ليس صوما عن الطعام والشراب فحسب، انما صوم الجوارح، كل الجوارح، إذ «ما يصنع الصائم بصيامه اذا لم يصن لسانه وسمعه و بصره وجوارحه».

يقول الامام الصادق (ع) :

«فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم، ولا تنازعوا. ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تماروا، ولا تكذبوا، ولا تباشروا، ولا تخالفوا، ولا تغاضبوا، ولا تسابوا، ولا تشاتموا، ولا تنابزوا، ولا تجادلوا، ولا تظلموا، ولا تسافهوا، ولا تزاجروا، ولا تغفلوا عن ذكر الله وعن الصلاة، والزموا الصمت، والسكوت، والحلم، والصبر، والصدق، ومجانبة أهل الشر، واجتنبوا قول الزور، والكذب، والاغراء، والخصومة، وظن السوء، والغيبة، والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرة، منتظرين لايامكم».

الصوم ينبغي أن يمنعنا عن كل ما يسيء الى العلاقات الاجتماعية فيما بيننا، فيضعف المؤمنين و يقوي لضعفهم عدوهم.. الكذب اضافة الى آثاره السيئة على نفس الانسان فان له آثار خطيرة على العلاقات الاجتماعية والصوم ينبغي أن يركز فينا عادة الصدق دائماً.. والوفاء.. اصلاح ذات البين ونفي الخصومات على أمور تافهة..

□ الصوم ينبغي أن يمنعنا عن كل مايسيء إلى العلاقات الاجتماعية.

والصمت وترك الثرثرة لانها مدخل لكشف الاعداء لاعمالنا وما يجري فيما بيننا..

ينبغي أن يذكرنا الصوم ـ وباستمرار ـ بآلام الجياع وعذاباتهم.. من الفقراء.. من اخوتنا المعتقلين الذين لا يسمح الطاغوت لهم بالصيام فيصومون رغماً عنه ولكن بدون طعام السحور و يفطرون على طعام السجن الذي لا يغني من جوع..

صوم.. كصوم علي بن أبي طالب (عليه السلام) شهيد المحراب في هذا الشهر الكريم.. هذا الامام الذي كلما دعاه البعض الى الاهتمام بطعامه وزيادة كميته قال لهم: «ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز. ولكن هيهات أن يغلبني هواي، و يقودني جشعي الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرى».

صوم عن برامج الطاغوت ومؤامراته الطائفية.. صوم ننشغل في جميع ساعاته بايجاد التقوى في نفوسنا «ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».. **ولا ننشغل عن أمور تافهة أو ليست أساسية كأنواع الطعام.. و برامج تلفزيون الطاغوت أو اذاعته.. أو بقضية رؤية الهلال سيما في الايام الاولى من الشهر الفضيل والايام الاخيرة.. لنعلم ـ حتى لا نجادل.. ولا يسب بعضنا بعضاً ـ لنعلم ان الاختلاف ليس محظوراً على أبناء الامة في تحديد موعد الصيام وموعد الافطار فهذه قضية متروكة لتقدير المؤمنين أنفسهم** «فمن شهد منكم الشهر فليصمه».. **المحرم أن نستسلم لدعايات الطاغوت وتضليلاته والهائه لنا عن قضايانا الاساسية. عندما يصوم الاخوة السنة قبل الاخوة الشيعة فان هؤلاء يقدرون ذلك اليوم و يلتزمون بآداب الصيام ابتداء من ذلك اليوم..**

الثورة الرسالية ٦/ شهر رمضان ١٤٠٦هـ

وهكذا العكس، فلا تسمحوا لآل خليفة وعملائهم أن يحشروا أنفسهم في وسطنا.. دعونا نختلف سنوات طويلة في رؤية الهلال فهذه قضية مباحة.. بل دعونا لا نتفق فيها أساساً فهي حرية كفلها لنا ديننا العزيز، دين الحرية.. واحترام الانسان.. ولكن لا يجوز لنا (سنة وشيعة) أن نختلف حول قضية اسقاط آل خليفة والعمل ضد نظامهم الكافر، الاختلاف في هذه القضية هو المحرم.. وغير الجائز..

صوم نجعله الخطوة الاولى نحو تحمل مختلف الصعوبات والآلام والمشاكل في طريق العمل في سبيل الله جاء في حديث المعراج «الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة، والمعرفة تورث اليقين، فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف أصبح، بعسر أم بيسر».

صوم يعيد ثقتنا بانفسنا.. فالصائم المتطلع نحو تغيير واقعه ومواجهة الطاغوت الحاكم في بلاده، ولكنه يخشى من المضي في هذا الطريق.. ليتأكد وهو يصوم لساعات طويلة في حر البحرين الشديد ان بامكانه أن يتحمل مصاعب السجن.. بامكانه أن يصوم في السجن كما صام الشهيد محمد المنتظري في سجون الشاه المقبور.. فينهار الجلاد أمام ارادته.. فمع أول صفعة يوجهها الجلاوزة اليه يسقط مغمياً عليه فيضطر أن لا يعذبوه بعد أن قرر أن يمتلك قرار نفسه بنفسه.

أنت الذي تصوم بامكانك أن تتحمل شيئاً من الجوع ونقص في الثمرات.. اذا ما هاجرت مجاهداً واذا ما واجهت

□ الصوم الحقيقي هو الذي يذكّرنا - باستمرار - بآلام الفقراء، وعذابات المعتقلين.

صعوبات في هجرتك وان كانت الهجرة «سعة ورزقاً حسناً».

أنت الذي تقرر الجلوس في السحور وأنت في عز نومك فتطرد النوم والكسل وتبدأ في الاستعداد لاكل وجبة كاملة وتقاوم بذلك مختلف الضغوط والعقبات: النوم الراحة.. و.. بامكانك أن تخوض طريق الجهاد وتمر بمختلف مراحله وأصعبها، فعندما تسجن فانك تقاوم ظرف صعب.. أهم ما فيه عدم الراحة..

أنت بايمانك.. طاقة.. ارادة.. بطولة.. والصيام فرصة لاكتشاف طاقات نفسك.. وتفجيرها بالتالي في طريق الحق والخير..

صوم يحق لنا في نهاية أيامه أن نكون سعداء بالعيد.. عبر الانتصار على شهواتنا، كسلنا.. تقاعسنا.. ضعف ارادتنا.. قلة صبرنا.. اذ زرع فينا الصوم الارادة.. المسؤولية.. الصبر.. الاقدام.. الزهد في الدنيا (امتلاك الاشياء دون أن نجعلها تمتلكنا).

«دعاؤكم فيه مستجاب».

صوم نردد فيه مع أئمتنا ادعية شهر رمضان اليومية النصر.. أدعية الشهادة.. العمل الجهادي.. والنشاط فيه:

«اللهم اني أعوذ بك من الكسل والفشل والهم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والمسكنة والفقر والفاقة وكل بلية».

«وأسئلك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك تحت راية نبيك مع أوليائك وأسئلك أن تقتل بي أعدائك وأعداء رسولك».

«اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة».

الثورة الرسالية ٧/ شهر رمضان ١٤٠٦هـ

بيان صحفي صادر عن «الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين»
حول تطورات النزاع بين النظامين القبليين في البحرين وقطر:

فشت الديبل

فضحت قبائل مجلس التعاون

(.. بأسهم بينهم شديدٌ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتّى ذلك بانهم قومٌ لايعقلون، كمثل الذين من قبلهم قريباً ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذابٌ أليم)

في ظهيرة يوم السبت السادس عشر من شعبان ١٤٠٦ هـ (الموافق ١٩٨٦/٤/٢٦م) قامت ٤ طائرات عمودية عسكرية قطرية بعملية انزال على فشت الديبل شرقي جزيرة البحرين واختطفت ٢٧ شخصاً من العاملين هناك من (الفليبين، هولندا، بريطانيا) واعلنت المنطقة محظورة ووضعتها تحت محاصرتها وسيطرتها.

وبذلك تعود مرة اخرى قضية الخلاف بين نظام آل خليفة الحاكم في البحرين و نظام آل ثاني الحاكم في قطر لتؤكد للمرة الألف ان انظمة الخليج التي تمتلك بداخلها كل عوامل التخلف والجاهلية هي اعجز بكثير من ان تقيم وحدة لصالح ابناء المنطقة وان تتعاون فيما بينها لتحقيق استقلال وكرامة بلدانها.. ولتكشف سوءات الحاكمين الذين حرصوا سيما في السنوات الاخيرة ومع اعلان مايسمى بمجلس التعاون الخليجي على اخفائها.. ولتؤكد ان الحكام القبليين «قوم لايعقلون» مهما كان حجم الدعاية لتزيين واقعهم المتخلف.

فقد سبق لخلاف بين النظامين في قطر والبحرين أن افشل مشروع اتحاد الامارات التسع في مطلع السبعينات من هذا القرن الذي صاحبه محاولة حكومة قطر احتلال جزر «حوار» الا ان الضغوط البريطانية والوساطة السعودية حالت دون ذلك وعندما ارادت حكومة البحرين ارسال قوات للمرابطة في الجزيرة لم تجد سفينة عسكرية في حوزتها لنقلهم فاستئجرت احدى سفن شركة «اسرى» ـ الحوض الجاف ـ لذلك.

كما سبق لحكومة قطر ان اعتدت على زورق جديد أطلقت عليه سلطات البحرين اسم «حوار» وذلك اثناء احد اجتماعات مجلس التعاون الخليجي نفسه في الرياض.

لقد اجبر تصاعد الثورة الاسلامية وتطور اساليبها وتنامي الوعي الرسالي الثوري في المنطقة، اضافة لظروف واحداث اقليمية اخرى كانتصار الثورة الاسلامية في ايران.. اجبر ذلك انظمة الخليج ـرغم تخلفها المعهود الذي لم يفارقها ـ على الانصياع لصيغة اقترحها.. ربغنيو بريجنسكي «مستشار كارتر لشؤون الامن القومي» هي عبارة عن صيغة «مجلس التعاون الخليجي».. هدفها الاول والاخير تجميع جهود الانظمة الصغيرة وتكثيف التنسيق فيما بينها في مجال حماية نفسها(المجال الامني).. وتغليف الحلف الامني هذا بأغلفة التعاون الاقتصادي.. الاجتماعي.. مدعومة بدعاية

الثورة الرسالية ٨ / شهر رمضان ١٤٠٦هـ

كبيرة تضخَم التحالف الامني وتصوره بانه نواة لوحدة عربية وانموذج فريد لها!.. ويخرج الامين العام لهذا المجلس متفاخراً ليقول «اننا اول مجموعة عربية استطاعت ان توحد فيما بينها سياسيا وعسكرياً واقتصادياً..»

لقد كشفت الاحداث ـ الفضيحة ـ اموراً كثيرة:

• كان على رأس تلك الامور افتضاح حقيقة مايسمى بـ مجلس التعاون الخليجي الذي اتضح للجميع انه ليس الا كذبة كبيرة ومسرحية فاشلة الا فيما يرتبط بقضايا تقييد الحريات ومصادرة أمن الناس فانه جاد.. فحكومة قطر التي قامت بغارة مسلحة على منطقة تتنازع عليها مع حكومة البحرين هي نفسها التي قامت ولاتزال بتسليم المؤمنين المعارضين لنظام آل خليفة كما حدث مثلاً للمجاهد المهندس جعفر الوردي قبل ٣ سنوات، واسماء المطلوبين لدى جهاز المخابرات في حكومة آل خليفة لاتزال مسجلة في كمبيوترات مطار الدوحة.

انه تعاون على الاثم والعدوان.. على الاعتقال.. وتبادل خبرات القمع والتعذيب.. والمصادرة وسوى ذلك مجرد شعار لان الطغاة اقل من ان يحققوا وحدة فهذه قيمة حضارية لاتتحقق الا على يد المؤمنين، اما الحكام فشأنهم شأن فرعون، «.. وجعل اهلها شيعاً».

فرغم ان قرار اقامة نقطة حراسة في «فشت الديبل» الذي احتلته حكومة قطر مؤخراً اعتراضاً على ذلك، رغم ان قراره جاء كأحد قرارات مجلس التعاون نفسه، فهو عبارة عن نقطة حراسة تابعة لقيادة القوات الحدودية المشتركة (قطر والبحرين من ضمنها) وقرارات البناء جاءت من قبل القيادة العسكرية الخليجية المشتركة لمجلس التعاون الخليجي.. وبتمويل من هذه القيادة الا ان ذلك لم يمنع حكومة قطر من الاعتراض على البناء ولحس قرارات «التعاون»..

لقد كشفت هلع حكام المنطقة ولاسيما الحكام السعوديين وتحركاتهم السريعة لتطويق الازمة.. والتعتيم الاعلامي على انبائها.. كشف ذلك عن مدى الفضيحة التي لحقت بانظمة مجلس التعاون المزعوم.. وكيف ذهبت دعايات الوحدة والقرارات التاريخية ادراج الرياح.

• ويبقى ـ مع هؤلاء الحكام ـ منطق الجاهلية القبلية، يبقى اللاعقل هو الحاكم على تصرفاتهم رغم الديكورات والشعارات والاجتماعات التي يُصرف على موائدها وحمايتها الملايين من اموال ابناء هذه المنطقة مقابل لاشيء، وقد رأينا كيف تصرّف حاكمان صغيران بمنطق الانانية.. والجاهلية كما لو كانا يحكمان في قبيلة حيث التنافس على قطعة ارض.. امرأة.. خيمة.. وطالما كانا يتبادلان البسمات.. وتقبيل اللحي والانوف اما عدسات التصوير في قممهم الدورية.

• تبين مدى ذل الانظمة التي تتولى الشيطان.. وتعتمد على الاجنبي الخارجي ولاتستند الى اى تأييد شعبي بعد ان فقدت ثقة شعوبها.. فمن خلال جنسيات الاشخاص الذين اختطفتهم الطائرات العمودية القطرية من الفشت يتضح لنا كم هو خائف نظام آل خليفة من شعب البحرين المسلم.. فهذا النظام يخشى ان يستخدم مواطناً بحرانياً واحداً في مشروع اقامة قاعدة خفر سواحل في آخر نقطة من جزر البلاد.. فليس بين المختطفين بحرانياً واحداً.. مع العلم ان المختطفين ليسوا من الخبراء او المختصين.. فجميع دول العالم عندما تريد اقامة منشأة عسكرية فانها تحرص على ان يكون جميع العاملين من اتباع الدولة نفسها حتى لاتتسرب اسرار المنشأة الى الخارج، الا ان نظام آل خليفة الذي يبيح البلاد من اولها الى آخرها الى الاجانب لايجد في سواهم حماة له وضمان لاستمرار تسلطه وموضع ثقته.

ان هذا يذكرنا ايضاً بشعار «بحرنة الوظائف» الذي يرفعه آل خليفة منذ ٢٠ عاماً.. هذا الشعار الذي لم يستطع ان

يستخدم عاملا واحدا من عمال البحرين في مشروع عسكري حساس كهذا المشروع.

وتاكد اليوم ايضا ان هذا النظام المتوكل على شياطين الغرب لحمايته لايستطيع أن يفعل شيئاً امام اي تهديد خارجي.. ولايحرك ساكنا لحماية سيادة البلاد الوطنية وكل مالديه هو انتظار ضغوط من هنا وهناك.. وساطات.. لحل الخلاف، يقول وزير الاعلام الخليفي طارق المؤيد في تصريح لاذاعة هولندا المهتمة بالحدث لاسباب معروفة «اننا لانريد تصعيد الامور(..) ونحن ننتظر السعي الذي يقوم به الامير السعودي..».

ثم انه لايستطيع ان يفعل اكثر من ذلك بعد ان اسسوا بنيانهم على شفا جرف هار من العمالة للاجنبي واعتماده حاميا وناصرا فلا ينتظرون معه الا المزيد من الذل والهوان «والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون».

• توضح من خلال حجم الوساطات وكثافتها وتدخل حكام جميع الدول الخليجية في الامر ان الخلاف ليس بسيطاً او « سحابة عابرة ستنقشع » على حد تعبير وزير الخارجية الكويتي، وانما هو عميق ومتجذر تجذر الجاهلية في قلوب الحكام القبليين.

• تأكد ان مصروفات الامن والدفاع وصفقات السلاح والفانتوم القادمة من امريكا والاستعراضات العسكرية في شوارع البحرين انما هي لتقوية النظام ضد شعب البحرين المسلم والتنكيل به وارهابه.. ومحاصرة بيوت الفقراء بعدة شاحنات محملة بجنود السلطة.. تبين ان آل خليفة الاشاوس في التعذيب في قتل المؤمنين في ظلام السجون الحاقدة.. في المداهمات الليلية في مصادرة اموال الناس وحقوقهم.. في نفي عوائل باكملها وعلى ابشع صورة.. تبين انهم مهذبون ومستسلمون وكالنعام امام قضية الاعتداء على اراضي البلاد والنيل من سيادتها وتهديد استقلالها.

اننا اذ نعلن ايماننا العميق الذي لايتزعزع بوحدة الامة الاسلامية وعدم اعترافنا بالحدود الجغرافية التي اصطنعها المستعمرون لتجزئتها.. نعلن وباسم شعبنا المسلم في البحرين ادانتنا للعقلية القبلية الجاهلية المسيطرة على حكام المنطقة.. عقلية الاعتداء والقرصنة.. هذه العقلية التي انطلق بها آل خليفة يوماً واحتلوا البحرين وهم غرباء عنها، وهاهم يبيحونها من جديد لاطماع قبلية مماثلة تهدد استقلالها وسيادتها دون ان تكون لهم النية ـ فضلاً عن القدرة ـ في حمايتها فهي ليست بلادهم اساساً حتى يحرصوا على سلامتها ووحدتها.

ان شعبنا المسلم في البحرين هو المعني الاول بمسئولية حماية بلاده ووقف حكم القبلية المتسلط على بلادنا والمهدد لاستقلالها عند حده ان تصعيد العمل وتكثيفه لانهاء آل خليفة لتتولى الجماهير المسلمة وبطاقاتها وقدراتها مسئولية حماية البلاد من الاطماع القبلية الخارجية هو مهمتنا جميعاً والتي تتأكد في هذه الفترة بالذات، سيما بعد ان اثبت النظام ـ وبصورة عملية ـ عجزه التام عن تحقيق الامن والاستقرار والاستقلال والسيادة للبلاد.

الاثنين ١٨ شعبان ١٤٠٦ هـ
١٩٨٦/٤/٢٨م

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين
الدائرة الاعلامية

مؤمنة في خطر

حياة مواطنة أخرى تتعرض للخطر، السيدة انيسة المحروس ادخلت إلى غرفة العناية القصوى بمستشفى الطب الخاص، لاصابتها بنزيف دموي حاد، نتيجة للتعذيب الذي تعرضت له، خلال فترة إعتقالها.

السيدة انيسة المحروس، ٣٥ سنة، أدخلت إلى المستشفى يوم الخميس الرابع عشر من إبريل الماضي، بعد أن جمع الناس تبرعات لمعالجتها.

السيدة الفاضلة كانت رهن الاعتقال والتعذيب منذ أكتوبر من العام الفائت.

إن عذاب المحصنات في سجون الحقد الخليفية وتعذيبهن، يؤجج نار الثورة في قلوب الناس ضد النظام الفاجر.

إن جروحات المؤمنات لن تمر دون قصاص، وسيصيب الذين أجرموا عذاب أليم.

بناء قواعد.. لحرب الشعب

سياسة تحويل البحرين إلى جزيرة من القواعد العسكرية قائمة على قدم وساق. فالعمل يجري حالياً في بناء قاعدتين عسكريتين كبيرتين.

الأولى في منطقة جروم القريبة من عسكر، أما الثانية ففي جنوب الجزيرة، وهي قاعدة جوية كبيرة.

الحجة المعلنة وراء بناء هذه القواعد، هي انها جزء من مما يسمى بالاستراتيجية المشتركة لدول مجلس التعاون، وانها تتم بدعم خليجي لتقوية دفاعات البحرين.

الدافع الحقيقي، غير المعلن، هو احتياج قوات الانتشار السريع الامريكيه إلى قاعدة جوية بها مدرجات وتسهيلات صالحة لطائراتها وسعداتها الضخمة، لأن البحرين تفتقر حتى الآن إلى مثل هذه القواعد الكبيرة، والقاعدة البحرية الأمريكية في الجفير ليست كافية للاستخدام الجوي في وقت الأزمات.

الفارق الرئيسي هنا، أن القاعدة الجوية، بخلاف البحرية، لا تدفع فيها امريكا شيئاً للنظام، بل أن مجلس التعاون هو الذي يمول إنشاء وتجهيز هذه القواعد من أجل استخدامها أمريكياً.

استفزاز.. ودون سبب

مؤخراً أقدمت المخابرات على مداهمة وتفتيش منزل الشيخ حسن القيسي في السنابس، وهو خطيب حسيني معروف، ولما لم تجد شيئاً سوى بعض الكتب الاسلامية، فقد تعرضت للشيخ بالاهانة، والتهمة: لماذا تحتفظ بكتب دينية في منزلك.

هذا الاستفزاز الذي يحدث دون سبب، حصل مرة أخرى، مع الشيخ عبد العزيز الشهابي، صاحب مكتبة «دار الارشاد الاسلامي» في المنامة، حيث داهمت المباحث مكتبته، وأيضاً لأنها لم تجد شيئاً، فقد حققت مع الشيخ بذات السؤال: لماذا بيع الكتب الدينية؟

اجابة الشيخين كانت واحدة في الحالتين. ماذا تتوقعون من عالم دين وخطيب حسيني؟ وأي نوع من الكتب تتوقعون أن يحتفظ بها غير الكتب الاسلامية؟

هذه الممارسات، بالاضافة الى أنها مؤشر على خوف النظام من الكتاب الاسلامي، وما يترتب عليه من وعي والتزام اسلاميين، فانها مؤشر أيضاً على أن التعرض للمواطنين، وعلماء الدين خاصة، بالاهانة والاستفزاز أصبح روتينياً لأجهزة السلطة ومخابراتها، بسبب أو بدونه.

الأواكس في البحرين

طائرة أواكس، تشاهد يومياً في البحرين، هذا ما أكده شهود عيان من منطقة النعيم.

يبدو أنها جزء من برنامج نفسي لتهدئة الخائفين في الرفاع.

إعتقال مواطنة

المواطنة فوزية محمد حبيب مرهون، من بني جمرة، تم إعتقالها في ٢٨ فبراير الماضي، لا لذنب سوى أنها أخت لأثنين من المعتقلين، هما فيصل محمد حبيب مرهون المعتقل منذ ديسمبر ٨١، وعلي محمد حبيب مرهون المعتقل منذ ١١ فبراير ١٩٨٥.

بيان «لجنة الدفاع» حول الحالة الخطرة لمريم الحدّاد

أصدرت لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين من مقرها في بروكسل نداءاً عاجلا الى المنظمات السياسية والحقوقية حول الحالة الصحية الخطرة للسيدة «مريم الحداد»، وحول الارهاب المنظم الذي تتعرض له النساء المؤمنات في ظل النظام الخليفي الحاقد، جاء فيه:

نحيطكم علماً بأن المواطنة البحرانية السيدة مريم الحداد ٢٤ عاماً، كانت قد اعتقلت في ٦ فبراير ١٩٨٦ على أيدي قوات أمن النظام الخليفي.

فور اعتقالها أخضعت السيدة الحداد لعملية استجوب طويل بهدف الحصول على دليل ادانة ضدها. وحين أخفقت السلطات الخليفية في الحصول على الحصول على هذا الدليل، أقدمت على ممارسة التعذيب ضد السيدة الحداد لانتزاع اعترافات زائفة منها.

استمر التعذيب ضد السيدة الحداد منذ اعتقالها حتى الايام القليلة الماضية. هذا التعذيب تنوع ما بين الارهاب الجسدي والحرب النفسية، وقد أصيبت السيدة الحداد بالامراض التالية:

حمى.

ضعف تنفس.

انخفاض ضغط الدم.

اثر اصابتها بهذه الامراض نقلت السيدة الحداد الى مستشفى السليمانية الطبي، حيث وضعت في غرفة العناية القصوى في هذا المستشفى.

ان السيدة الحداد في حالة صحية خطيرة تنذر بالموت، ما لم تبادر الهيئات الانسانية في العالم لتحمل مسؤولياتها والتدخل لانقاذ هذه المرأة البريئة.

ان واجب المنظمات والشخصيات الحقوقية في العالم التدخل لاطلاق سراح هذه المرأة المعذبة، واخضاعها لمعالجة طبية متخصصة فوراً.

ان العشرات من نساء البحرين، هن اليوم في وضع مماثل لوضع السيدة الحداد.

وان النظام الخليفي لا يتردد في اعتقال وتعذيب أية امرأة يشك في اعتناقها لآراء ومفاهيم سياسية وثقافية مخالفة لسياساته.

ان المرأة في كل الاعراف والقوانين الدولية لها احترامها الخاص، ولها حقوقها السياسية والاجتماعية الكفيلة بحفظ كرامتها في المجتمع، إلا انه في بلادنا، قد انتهكت هذه الاعراف والقوانين وصودرت حقوق المرأة، لتتحول من مربية للمجتمع الى أسيرة بين الاغلال، يمارس التعذيب والارهاب النفسي والجسدي بحقها كل يوم.

ان هذا الارهاب المنظم الممارس من قبل النظام الخليفي ضد الابرياء في البحرين، سوف يؤدي الى مضاعفات سياسية خطرة، ما لم يوضع له حد نهائي، وما لم تتحمل المنظمات والشخصيات الحقوقية والانسانية المعنية مسؤولياتها بالشكل الصحيح.

لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في البحرين

خليفي.. لكل منصب

بعد أن طبق شعار خليفي لكل وزارة وادارة، وشعار خليفي لكل اتحاد أو نادي رياضي، بكفاءة يحسد النظام عليها، جاء الدور الآن على الجمعيات العلمية.

آخر هذه المهازل، أن خليفياً، أصبح هو الآخر رئيساً. هذه المرة ليس اتحاد أو ناد رياضي، بل لجمعية الأطباء الاختصاصيين.

هذه هي النكسة الثانية التي يصاب بها الأطباء الاختصاصيون الأولى، لأن جمعيتهم سميت بالأكاديمية الأميرية للأطباء الاختصاصيين، سبحان الذي جمع المتضادين: «الأكاديمية» و «الأمير».

والثانية، لأن خليفياً هوا لعقيد طبيب علي بن عبد الله الخليفة أصبح رئيساً لمجلس ادارة هذه «الأكاديمية»، برغم أن كل أعضائها أكثر منه خبرة وأكفأ منه تخصصاً.

وكان الله في عون الأطباء الاختصاصيين.

في مقابلة مع سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيّد هادي المدرّسي:

الانتصار آت.. ولكن بثمن

كلما احتدمت المواجهة بين جماهيرنا المسلمة والطاغوت الخليفي ومرتزقته كلما ازدادت الحاجة لرؤى وتوجيهات وبصائر خاصة لترفد الساحة العاملة بمزيد من الحركة وتؤطرها بالعلمية والاتقان وتشحنها بمزيد من الاندفاع والتطلع..

من هنا جاءت اهمية هذا اللقاء مع سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد هادي المدرسي والذي أجاب فيه سماحته عن عدد من تساؤلات واهتمامات المؤمنين العاملين ميزة تلك التساؤلات انها واقعية ومن ارضية العمل والمعاناة.. وميزة الاجابات انها تجيب عن تلك التساؤلات بذات الواقعية وتنطلق من تلك الارضية.. لذلك جاءت كلمات سماحته وتوجيهاته دقيقة.. علمية.. «بصيرة»

«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون»

السؤال الأول: ما هو تصور سماحتكم لوضع الأمة الاسلامية اليوم، وكيف ترون مسؤوليات كل فرد في هذه المرحلة؟

سماحة السيد: **بسم الله الرحمن الرحيم.. وصلى اللهم على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين.**

في الحقيقة ان الصراع الذي تخوضه الأمة الأسلامية اليوم هو صراع وجود، فهذه الأمة ترفض أن تذوب في ثقافات جاهلية وهي تريد تحقيق ذاتها وتطبيق شريعتها التي تؤمن بها، ونحن كأبناء لهذه الأمة نشبه أصحاب الدار وقد استيقظوا على أصوات السراق.. فانحرجوا. كنا نائمين فترة من الزمن دخل السراق بيوتنا فاتخذوا مواقفهم وبدأوا يجمعون أثاث البيت مقدمة لسرقته، فاستيقظ أصحاب الدار، استيقظ المسلمون، نهضوا من كبوتهم والسراق اليوم يشعرون بالحرج، الا انهم مسلحون.. يمتلكون السجون وادوات القمع و يمتلكون تاييداً من اللصوص الكبار في الدول الاخرى.

من هنا دخلت الأمة في صراع داخلي ولكن حيثياته خارجية، ونستطيع ان نلخص الوضع القائم كالتالي:

• الأمة الاسلامية تريد دينها، اي تريد تطبيق الشريعة الاسلامية بحذافيرها في مجتمعاتها، الأمة تريد حريتها واستقلالها، ولكن الحكومات ظالمة فاسقة وتنهج منهج التبعية، تريد أن تهرب كل يمتلكه أبناء الأمة الى عدو خارجي لا ينوي خيراً لأبناء الأمة، لذلك حدث التناقض بين ابناء الأمة من جهة وبين السلطات الحاكمة عليها من جهة أخرى. اننا ندعو الى الديمقراطية والحرية.. ندعو الى الشورى في الحكم والادارة وندعو الى تطبيق الاسلام، لكن الواقع الموجود ان السلطات في الحقيقة هي التي تمنع ذلك فالسلطات تصادر حريات الناس وتمنع ممارسة الشعائر الدينية وتستورد الاجنبي وتطرد الوطني. من هنا بدأ الصراع ولا شك ان الشعوب هي صاحبة الحق والسلطات تحكم باسم هذه الشعوب اذ لا يوجد حاكم يعترف بان الناس لا يريدونه، لا يوجد حاكم في بلادنا الاسلامية وهو يرضى باجراء انتخابات حرة في البلاد للتصويت على حكمه. ربما يقبلون بنوع من البروقراطية، أي طريقة البدو من جهة وصبغة ديمقراطية.. ولكن لا يوجد حاكم يرضى بأن يجري استفتاء بين ابناء الشعب على وجوده أو عدم وجوده، على بقاء حكومته أو زوالها، خاصة في البلاد التي تحكمها القبلية الجاهلية التبعية مثل بلادنا. ربما يقبلون بشكل من أشكال الديمقراطية، مجرد انتخابات.. مجلس برلماني أو مجلس الأمة ولكن مثل هذا المجلس لا حق له بالتدخل في الشؤون الادارية والسياسية وما شابه ذلك. أما أن يجري استفتاء هل هذا الحكم بهذا الشكل المهتريء البالي العتيق الجاهلي

مقبول لدى ابناء الشعب ام لا؟ فهذا ما لا يقبلون به باي شكل من الاشكال لانهم يرفضون سلفا هذا النوع من الحكم.

والحاكمون يعرفون ان الناس يرفضونهم لان الناس يجدون تناقضا بين دينهم وشريعتهم ومعتقداتهم من جهة، وبين الحاكمين من جهة أخرى. الناس يرون في الحاكمين منكرا يمشي على قدمين، وهم مكلفون بازالة هذا المنكر والنهي عنه.. هذا هو ملخص للوضع.

في الحقيقة نحن رسل الحرية.. دعاة الاستقلال.. نحن ابناء الاسلام وتطالب بتطبيقه وتقول كيف لا يحق للاكثرية المطلقة من ابناء الشعب بان يطالبوا بتطبيق قانون الله؟ وكيف يرضى الحاكم لنفسه أن يكون صنما يعبد من دون تعالى؟

الناس دخلوا في صراع. وهذا الصراع في كل مكان له شكل معين وما يجري في الخليج لا يختلف عما يجري في مصر او في المغرب أو في بقيةالمناطق اكثرية ابناء الأمة تريد الاسلام والحاكمون عقبة امام الاسلام، لان الحاكم يعرف سلفا انه اذا دعى الى تطبيق الشريعة الاسلامية فاول يد تقطع هي يد الحاكم الاعلى بل يداه الاثنتان لانه طالما سرق من اموال الناس وسلمها الى الأجنبي او صرفها على مجونه. هو يرفض تطبيق الشريعة لانه يعرف لو طبق قانون العقوبات في الاسلام فان اول من يرجم سيكون هو لممارساته الماجنة والتي يعرفها الجميع لذلك هم ضد تطبيق الشريعة الأسلامية وضد الاسلام. بالاضافة الى انهم عملاء أبا عن جد عمالة بالوراثة وفسق بالوراثة وفجور بالوراثة وصنمية بالوراثة ايضا. لكن كنا غائبين عن الوعي. كنا مخدرين. كنا بعيدين عن اصالتنا. كنا نائمين. فدخل اللصوص في بيتنا وسرقوا ثم جلسوا في موقع الحكم والادارة الا اننا استيقظنا فبدأ الصراع بين أصحاب الدار من جهة وبين اللصوص من جهة أخرى.

اما بالنسبة لواجب ابناء الأمة اليوم، فسابقا لم تكن هنالك قيادات متصدية لعملية التغيير، متصدية لعملية الثورة في أبناء الأمة. وربما كانت هناك حركات لا تمت الى اصالة الأمة بصلة. لكن اليوم وما دامت توجد قيادة متصدية فان على أبناء الأمة وكل واحد بمقدار ما يستطيع أن يساهموا في رفع (خيمة الاسلام). ما دام العمود موجوداً. العمود انما هو القيادة المتصدية للمسؤولية، أما على بقية ابناء الشعب فان يمد كل واحد يديه ليرفع جانباً من جوانب هذه الخيمة. لا بد من الالتفاف حول القيادة المتصدية، لا بد من مساعدتها، لا بد من نشر افكارها، لا بد من الانتماء إليها. وكل واحد بمقدار ما يستطيع الكبار الذين يمتلكون الأموال وربما في قرارة انفسهم يخافون لكن بذل المال لا يسبب مشكلة لاحد، على الكبار أن يساعدوا ببذل أموالهم، على النساء أن يساعدن بتشجيع الرجال وبممارسة العمل الاجتماعي والديني والسياسي. وعلى الشباب المساعدة بنشاطهم. «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم».

السؤال الثاني: سماحة العلامة المجاهد. من دون شك ان رفع خيمة الاسلام سيكون في طريقه تحديات وصعوبات، وهنا قد يعتري بعض الافراد شعور بالاخفاق، فما هو العمل؟

سماحة العلامة: الاخفاق في ماذا؟ قد يكون بعض الشباب يشعرون بان النصر محجوب عنهم أو يشعرون بان عملهم قد لا يؤدي الى النجاح فيعتريهم شعور بالاخفاق. ولكن المؤمن انما يعمل اداء للواجب وتحملا للمسؤولية، المؤمن يختلف عن البرغماتي الذي يرى في الانتصار والنجاح كل شيء. المؤمن يرى في تحمله للمسؤولية انتصاراً نحن نعمل بالواجب وليس مهما النجاح، المهم أن نؤدي ما علينا من رسالة نحن عباد الله ومكلفون من قبل مولانا بان نعمل «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» امر الهي صريح. لا نعمل لكي ننتصر بالضرورة وقد نكون جيل الضحايا ليس مهما بل نفتخر، ان قتلنا في هذا الطريق فلنا أجر مضاعف وان انتصرنا فان النصر ثمنا لأعمالنا، أنا لا اعمل لكي توضع صورتي غداً في برواز هنا وهنالك، انا لم اتحمل مسؤوليتي لانني رأيت النجاح في أعمالي، رأيت الانتصار في تحملي للمسؤولية، أنا عملت وأنت تعمل وغيرنا يعمل لأن الله كلفنا بالعمل ولا يرضى غداً عنا لاننا قلنا كنا لا نأمل في النصر كنا آيسين من النجاح. الله تعالى ما أمرنا باداء المسؤولية لكي ننتصر في هذه الدنيا «قل هل تتربصون بنا إلا احدى الحسنيين» نحن نعتقد باننا في الهزيمة منتصرون. هزيمتنا انتصار، فكيف انتصارنا؟ أما أعدائنا فانتصارهم هزيمة فكيف بهزيمتهم ؟ الصراع الذي حدث بين ائمة أهل البيت (سلام الله عليهم) من جهة وبين طغاة بني امية وبني العباس، رغم أن بني امية وبني العباس انتصروا

في حياتهم اليومية أي كانوا حاكمين والأئمة كانوا مشردين. ومعتقلين ومقتولين. لكن ما الذي جنى هارون الرشيد في قتله للامام الصادق(ع)؟ ما الذي جناه المأمون العباسي في دس السم للأمام الرضا(ع)؟ ما الذي جناه يزيد بن معاوية في قتله للامام الحسين(ع)؟ اذن نحن في الدرجة الأولى نعمل اداءاً للمسؤولية وتحملا للرسالة. لا نعمل لكي نحصل على «فيلا» أو سيارة أو راتب حتى يقول الواحد: ان الذين عملوا وتحملوا مسؤولياتهم ربما لم ينتصروا أو ربما خسروا بعض حطام الدنيا.. المؤمنون يختلفون عن غيرهم في انهم يعلمون لله.

أما وصيتي لاولئك الذين يعتريهم شيء من الشعور بالاخفاق أو يتساءلون متى الانتصار؟ كلامي مع هؤلاء هو كالتالي:

أولا: الانتصار يأتي بعد أن ندفع ثمنه وربنا يقول: «إن تنصروا الله ينصركم» «ولينصرن الله من ينصره» و «سيجعل الله بعد عسر يسراً». الله لا يسلف النصر لاحد يجب أن نتساءل ما الذي عملنا؟ ماذا أعطينا؟ ماذا قدمنا لربنا؟ حتى نطالبه بالنصر.

ثانيا: سنة الله جارية على انه ينصر بعد فترة من تحمل المسؤولية وبعد امتحان صعب «حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا» كما يقول القرآن الكريم. بالاضافة الى ذلك ان العامل في الساحة بحاجة الى مخزون هائل من الأمل. بحاجة الى نفسية ايجابية. نحن يجب أن نكون مثل النحل لا مثل الذباب. الذبابة حينما تدخل في مكان كله طيب تبحث عن مزبلة تبحث عن اية نقطة قذرة فتجلس عليها. النحلة بالعكس اذا دخلت في مكان لا يوجد فيه أي شيء طيب ما عدى وردة صغيرة جداً في زاوية من زوايا ذلك المكان فالنحلة تذهب بشكل مستقيم الى تلك الوردة.. نحن في المجتمع يجب أن لا يمتلكنا اليأس حتى لو كان كل المجتمع فاسقاً حتى لو انسدت جميع الأبواب لو وجدنا بصيصاً من النور بصيصاً من الأمل فلا بد أن نلج فيه. لا يجوز أن نتحدث عن السلبيات. عن المشاكل. عن العقبات. تصوروا حياة الرسول(ص) وهي مليئة بالانتصارات زاخرة بالنجاحات. لو نظرنا اليها من زاوية السلبيات التي كانت حول رسول الله (ص) لوجدنا انه ولد وابوه ميت في مكان ناء عنه وعمره ست سنوات ماتت امه. في أشد الحاجات الى السند مات عمه أبو طالب ماتت زوجته الوفية له خديجة. ومع ذلك حقق نصراً لم يحققه انسان على وجه الأرض لغاية الآن.

اذن لا بد أن نمتلك نفسية ايجابية لا نفسية سلبية. بمجرد أن اخفقنا في مكان نتراجع ربما يخفق المؤمن اربعين مرة فينجح في المرة الواحدة والاربعين فلا بد أن يتحول المؤمن الى نحل يبحث عن بصيص من النور وبصيص من الأمل وينميه. ثالثا، كل انسان عظيم وناجح في هذه الدنيا كان يتصف بصفة الرغبة الشديدة في النجاح والانتصار والتغلب على المشاكل. ان كان عندك رغبة شديدة في تطبيق الشريعة في اقامة حكم الله في الأرض في هداية الناس فهذه الرغبة الشديدة تكفيك للانتصار على العقبات والمشاكل. ثم لا بد أن نمتلك ارادة النجاح. أن نريد النجاح وان نمتلك الليونة في انتخاب الوسائل في الوصول الى النجاح. كما ان وجود منهجية في العمل ووسائل وخطة للتحرك كفيل بتحقيق الأهداف.

اذن لا عريضة نرفعها في وجه اليأس. ونقول نحن مؤمنون في اعماق السجون نأمل رحمة الله في وسط الاخفاقات والهزائم. نحن واثقون بالنصر، نحن أما أن ننتصر في الدنيا فنكون ملوك الدنيا وأما أن نقتل في سبيل الله فنكون ملوك الآخرة «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب» وقال الامام علي بن أبي طالب(ع): «عند تناهي الشدة تكون الفرجة وعند تضايق حلق البلاء يكون الرخاء».

السؤال الثالث: سيدنا الكريم: من خلال مراقبة الساحة في بلادنا نلاحظ ان هنالك الكثير ممن يرغبون البدء في العمل إلا أن بعضهم ولعدم امتلاك التجربة السابقة لا يعرفون كيف يبدأون فبماذا تشيرون عليهم؟

سماحة السيد: في الدرجة الأولى لا بد أن نبدأ. أما أن نجلس ونتساءل كيف نبدأ؟ من أين نبدأ، الى أين ننتهي؟ فهذا خطأ. القرآن الكريم يقول: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا» «.. ومن يتق الله يجعل له مخرجا، و يرزقه من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله، فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً» من يبدأ العمل فان الله تعالى كفيل بارشاده، ومن يتق الله يهد قلبه. تصور انك حينما تسافر في سيارة فانك تقطع الطريق شيئاً فشيئاً، ولا يجوز أن يقول قائل: انا لا أمشي في هذا الطريق إلا اذا رأيت الهدف

من بعيد أو إلا اذا رايت الشارع كله، فكلما قطعت شيئاً من الطريق تراءى لك جانبا منه وتسير الى أن تصل.

اذن المهم أن نبدأ العمل ومن خلال العمل الله يهدينا سبيله ومن خلاله نتعلم، كما ان البشرية في حياتها الحضارية سلكت هذا الطريق أي ان البشر بدأوا ببناء البيوت في الكهوف ثم تطورت هذه البيوت الى أن وصلت الى ناطحات السحاب. جربوا اخفقوا في بعض التجارب ونجحوا في بعضها الآخر طوروا أعمالهم فوصلوا الى ما وصلوا اليه. من أول يوم ما صنعوا طائرة نفاثة. في البداية كانت هنالك محاولات للطيران كثير منها اخفقت الى أن طوروا العمل ووصلنا الى ما وصلنا اليه، وربما كان المستقبل يخبيء لنا المزيد من الوسائل الحديثة لحياة الانسان. وهكذا العمل الاجتماعي والعمل السياسي والعمل الديني. المهم أن نبدأ ابدأوا من أي مكان كان. لنبدأ من محاولات لتنظيم اسلامي بصنع خلايا تعمل في سبيل الله تجمعات عائلية. تجمعات أصدقاء من شخصين ثلاثة اشخاص، يجلسون في أوقات مختلفة يتدارسون أمورهم مثل امور دينهم. لنبدأ بالعمل على الأطفال من يمتلك الجيل الناشيء يمتلك المستقبل. ليبدأ الواحد منا إن أخفق في حياته الاجتماعية بمجموعة من الأطفال يعلمهم الصلاة، ينكر لهم قصص الأنبياء ومن ثم يرشدهم للاخلاق الفاضلة. هؤلاء الأطفال لا يبقون أطفال بل يكبرون، هذه البراعم تتفتق فتمتلأ من الورد بلادنا. لنبدأ بالتنمية الفكرية بالمطالعة الشخصية بمحاولة معرفة الاسلام، أن يحاول الفرد منا أن يكون خبيراً في جوانب معينة من الاسلام خبيراً في المسائل الشرعية. خبيراً في الاقتصاد الاسلامي. خبيراً في الثقافة الاسلامية. خبيراً في التنظيم الاسلامي للمجتمع. التنظيم السياسي للاسلام.. لنبدأ بمساعدة المهاجرين وعوائلهم مساعدة المجاهدين. لنبدأ بصنع محاور للعمل. تاسيس مكتبة سيارة، تاسيس مجلة حائطية. تاسيس مجلس واي شيء كان. المهم أن نبدأ العمل اما أن نجلس ونتساءل كيف العمل؟ كيف يكون؟ الى أين سنصل؟ هذا غير صحيح.. لو ان كل واحد منا أدى ما عليه من مسؤوليات ولو بطريقته ولو أن يخترع طريقة جديدة ولو أن يشترى بعض الكتب من مكتبة ثم يهديها لمسجد، لحسينية ولو أن يطالع المجلات و ياخذ المقالات الاسلامية الهادفة و يصورها و يكثرها و يوزعها على بعض الشباب. المهم أن نعمل شيئا لا أن نقف مكتوفي الأيدي أمام امتهان كرامتنا ومصادرة حريتنا ومنع ديننا من التطبيق، يقول الامام علي(ع) في ذلك: «لا تجعلوا علمكم جهلا و يقينكم شكا، اذا علمتم فاعملوا.. واذا تيقنتم فاقدموا».

السؤال الرابع: سماحة العلامة المجاهد. ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك، كيف نستثمر هذا الشهر الكريم؟

سماحة السيد: في الحقيقة شهر رمضان هو ربيع القرآن كما جاء في بعض الروايات، نزل القرآن في هذا الشهر «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان..». اذن لا بد من التقرب اليه والتمسك به والعمل باوامره ونواهيه. لا بد من تلاوته، لا بد من التدبر فيه. التقرب الى القرآن ليس فقط أن نتلو ألفاظه. لو اننا في هذا الشهر الكريم بدأنا نراجع رؤيتنا للحياة رؤيتنا للطبيعة رؤيتنا للانسان، من خلال المنظار القرآني الذي نزل على رسول الله(ص) نكون قد اقتربنا اليه خطوة هذا الكتاب الذي هو بين دفتين هو مفتاح النجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة. هذا الكتاب مفتاح جنة الله، فلننظر اليه بهذا المنظار. لا أن ننظر اليه ككتاب ثواب فقط، هو كتاب صنع معاجز ما عمل به انسان إلا ورفعه، ما عملت به امة إلا وانتصرت هذا الكتاب هو الذي حول قبائل همجية تعيش الجاهلية الأولى حولها الى امة متحضرة، ترفع على اكتافها مشاعل الحضارة وتسقط الامبراطوريات هو هذا الكتاب. معجزة هذا الكتاب ان من يعمل به وان من ينظر من خلاله الى الحياة يحوله الى عظيم سواء كان فردا او امة.

هذا من جانب ومن جانب ثان ، شهر رمضان هو شهر التزكية اي شهر السيطرة على الأهواء كما تسيطر على هوى جوعك وعطشك وهوى شهوتك، كذلك تزكي شخصيتك اي تزيل العادات السيئة التي قد تكون قد تعودت عليها، وتكتسب عادات جديدة اذا كنت رجلا كسلانا فغير عادتك في هذا الشهر الكريم، اجلس قبل هذا الشهر واكتب مجموعة السلبيات التي تحكمت فيك، واكتب ايضا في جانب آخر مجموعة من الصفات الايجابية من الأخلاق الاسلامية التي يجب أن تتوفر فيك، ثم حاول كل يوم أن تزيل بعض الصفات السيئة. أيضا لا بد من الحضور في مجالس الوعظ والارشاد أو مجالس درس القرآن مراجعة المسائل الشرعية مطالعة الكتب الاسلامية. وأيضا تكوين صداقات جديدة وتقوية الترابط الاجتماعي. فاذا كنا قد قطعنا رحما فلنوصله، اذا

كنا قد زعلنا من بعض الأخوان المؤمنين فلنعود اليهم. لنجعل هذا الشهر شهر تزكية داخلية من جهة وشهر ترابط اجتماعي ديني من جهة أخرى. كل ذلك بفعل العمل من المنظار القرآني وتطبيق ما جاء في آياته الكريمة.

السؤال الخامس: سماحة السيد العلامة: الآباء والأمهات والأخوان يتساءلون يقولون ما الذي نستطيع القيام به حينما تعتقل بناتنا، وهل هنالك مسؤولية شرعية تترتب علينا حينما تعتقل بنات آخرين غيرنا؟

سماحة السيد: في الحقيقة المرأة عرض الانسان وناموسه ومن لا يقوم بردة فعل تجاه اعتقال ابنته، زوجته، اخته أوتجاه اعتقال مؤمنة فلا غيرة له. تصور وا استشهاد الامام الحسين(ع) في كربلاء كان أقل وطئا من سبي زينب(ع) وكلنا يعرف ماذا كان رد فعل الامام علي(ع) تجاه ما تعرضت له فاطمة(ع).. اهم شيء ان لا نمر على هذه المسالة مرور الكرام، ان وصلت يد الطاغية الملوثة بالفسق والفجور الى أعراضنا ما قيمة الحياة حينئذ؟ التنفس في مدينة يمد الطاغوت يديه الى أعراضنا حرام ان لم نعمل لقطع يد الطاغوت. نحن فيما يرتبط بمسالة المرأة مكلفون مرتين:

المرة الأولى لان اعتقال فتاة هو اعتقال مؤمنة هو اعتقال القرآن هو اعتقال الاسلام هو اعتقال الشريعة هو اهانة لرسول الله(ص).

ومرة أخرى لان المرأة عرضنا. ناموسنا كيف يرضى الرجل لنفسه أن يبقى ساكتا صامتا وهو يرى أن جلاوزة الطاغوت الأوباش الأراذل يمدون أيديهم الى بناتنا ونسائنا. لا بد من ردة فعل عنيفة.

نستطيع أن نقوم بعملية النشر الاعلامي: كل اب. ام. اخ أخت. حينما تعتقل امرأة من العائلة لا بد أن يتحول الى وزارة اعلام.. أيها الأب اخرج من بيتك واقعد في السوق وقل اعتقلوا ابنتي، يعتقلونك هذا أشرف لك أن تكون الى جنب ابنتك في السجن أفضل من أن تكون ابنتك في أيدي أجانب أوباش أوغاد، كل واحد من أبناء العائلة لا بد أن يخرج من بيت لبيت و يقول اعتقلوا و يطالب بالاحتجاج.. اقيموا مجالس العزاء. هذه الليلة في بيتنا أيها الناس عزاء مجلس قراءة عزاء لان ابنتنا اعتقلت، نريد قراءة مجلس على زينب(ع) وسبيها لان بناتنا أيضا سبين.

طبعا لا يجوز لبعض الآباء أن يقولوا، الأفضل أن لا تعمل المرأة لانها قد تعتقل وإلا لكان الامام الحسين(ع) لا يخرج عائلته معه. الم يقولوا له فما بال حملك للنساء، قال: ان الله شاء أن يراهن سبايا.. اعتقال المرأة شرف لها لكن ليس شرف لمساكت عن ذلك. لا بد من احتجاج يومي على هذا الأمر. كل يوم العائلة كلها تذهب الى باب السجن الى وسط الشارع وتجلس لتسحقنا السيارة حينما تعتقل واحدة من بناتنا. اجلسوا في وسط الشارع اقطعوا الشارع.. لا بد من إرسال رسائل الى المجاميع الدولية الى العلماء.. الى المراكز المختلفة. حينما تعتقل امرأة احتجوا. وبعد الافراج عن المرأة لا بد من إقامة أضخم مجلس باسمها وعلى شرفها كما سمعت ان بعض الأخوة والأخوات يعملون ذلك. احتفلوا بحريتها. ارفعنها على الاكتاف، قدموا لها الهدايا وأعلموها ان امتها لا تنسى البطلات في تاريخها.. هذا ما يجب العمل سواء بالنسبة الى بنت العائلة او بنت الجيران لا فرق، العرض هو عرض الناس جميعا. عرض الاسلام. عرض الايمان. عرض القرآن الامام علي(ع) حينما هجم أعداءه على الانبار لم يعملوا أكثر من انهم أخذوا القرط من النساء الذميات وعلي(ع) حينئذ عمره ٦٣ عاما صعد على المنبر ولطم وجهه وقال «فلو ان امرءاً مسلما مات من بعد هذا أسفا ما كان به ملوما» لان العدو هاجم ولطم المرأة الذمية وليست المؤمنة.. أنا اعتقد ان الامام علي(ع) لو كان حاضرا في بلادنا و يرى أن أوغاد الطاغوت وأوباشه يقتحمون في جوف الليل بيوت المؤمنين و يعتقلون الفتيات المؤمنات المتحجبات العفيفات المصليات الصائمات. لكان علي بن أبي طالب(ع) يلطم بيديه على وجهه في وسط الشارع. ليلطم الأب على رأسه و يخرج في الشوارع مثل المجانين. هذا عرضه وناموسه وقد يخاف بعض الناس، لكن أن تجلس في وسط الشارع وتبكي أيضا تخاف من هذا، ان اعتقلت فتاة من الفريق فخرج أبناء ذلك الفريق الى الشارع وجلسوا يبكون فقط اقاموا مجالس العزاء في وسط الشارع. ما الذي يعمل الطاغوت؟ يقول لماذا تبكوا! نريد البكاء. ليعتقل كل ابناء الفريق هذا أشرف من أن تبقى فتاة في السجن ونحن نخشى من ان نبكي. نبكي على هذا الاعتقال. نخاف أن نكتب رسالة. نخاف ان يعتقلوننا، وأي جرم من أن يكتب الانسان رسالة و يقول انهم اعتقلوا ابنتي. إصنعوا وفود يذهبون الى العلماء يطالبونهم بأن يتحركوا أن يتحملوا مسؤولياتهم «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يطيعون الله ورسوله».

المقابلة لها صلة

لأنها أصبحت الخطر الأول على النظام الدولي:

قرار أميركي بالحرب ضد الحركة الاسلامية

بدا واضحا أنه قرار أمريكي بالحرب ضد الحركة الاسلامية.

طوال الشهرين الماضيين، كان الضجيج عاليا، حول «الارهاب» و«الارهابيين» في الشرق الاوسط.

وتيرة التصريحات والتهديدات ظلّت تتصاعد حول التصدي للتطرّف والمتطرفين المسلمين.

وزراء خارجيّة الدول الغربيّة يعقدون إجتماعاً لبحث ظاهرة «الارهاب» واتخاذ اجراءات سياسيّة.

رؤساء أجهزة المعلومات والأمن يعقدون ايضا اجتماعات للتنسيق الامني وتبادل المعلومات، ويوقعون على اتفاقيات ثنائية بالتعاون وتبادل المعلومات، بينما كانت شاشات التلفزة الامريكية تنقل يوميا تهديدات ريغان ضد ماوصفه بالخطر الداهم «للأصولية الاسلاميّة»...

بدا واضحا إذن، انها الحرب، بين أمريكا وحلفائها وعملائها من جهة، ضد شعوبنا الاسلاميّة، والقوى التي تطلب التحرر والاستقلال فيها وعلى رأسها قوى الحركة الاسلاميّة، من جهة أخرى.بدا واضحا، أننا على ابواب مرحلة جديدة توشك أن تبدأ، وأن موقف أمريكا وحلفائها، من الحركة الاسلامية الذى كان موقف القلق من انتشارها قبل انتصار الثورة الاسلامية، الى موقف الحصار والمراقبة بعد انتصارها، قد دخل مرحلة جديدة، هي مرحلة الصدام المباشر والمكشوف مع الحركة الاسلامية، في كل الوطن الاسلامي.

في السابق، كانت امريكا تكتفي بدعم وكلائها المحليين وتزويدهم بمستلزمات القمع، من خبراء ومعلومات وتدريب واجهزة وتسليح ليقوموا هم بمهمة التعامل مع الحركة الاسلامية، وقمعها.

أمّا في هذه المرحلة الجديدة، فلأول مرّة، يصبح التصدي للمنظمات «الارهابيّة» على رأس أولويات السياسة الخارجية للبيت الأبيض، حيث تتولى امريكا بنفسها هذه المهمة، وتأخذ على عاتقها مهمة الدعوة الى تكتيل وتنسيق وتنظيم الدول الحليفة والعميلة لها، في جبهة واحدة لضرب الحركة الاسلامية.

الادارة الامريكية، في هذه الحقبة الجديدة تسعى الى اقامة «اجماع استراتيجي» للحلفاء والعملاء، واقناعهم بإن اعتبارات التصدّي للتطرف والظاهرة المتطرفة في المنطقة الاسلامية، يجب أن تحتل رأس الأولويّات في اهتماماتهم وتقدّم على سواها، وان الصراعات والنزاعات الأخرى ينبغي أن تجمّد، لصالح التصدّى للخطر المشترك.

ووفقا لهذا «الاجماع الاستراتيجي»، الذى تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقه بين الانظمة العميلة لها في المنطقة العربية، يصبح حتى الصراع مع اسرائيل، مجرّد نزاع ثانوي وهامشي ينبغي تجاوزه والتغلّب عليه، بحيث يتحول العدوّالصهيوني الى حليف يجب التفاوض والتفاهم معه، كما سبق أن قال الحسن الثاني ليتفرغ الجميع الى تنسيق

الامكانيات والجهود ضد الخطر الرئيسي المشترك، الحركة الاسلامية.

واستناداً الى ذلك، تقوم سياسة ريغان على رسم خط فاصل بين الدول التي تتعهد بالمساندة في الحرب ضد «الارهاب» والدول الاخرى التي تدعمه حسب التقسيم الامريكي، وبموجب هذا الفرز تتم مكافأة الاصدقاء ومعاقبة الاخرين، وصولاً الى الهدف الأمريكي في هذه المرحلة، وهو تشكيل حلف أمني واسع يضم أمريكا وأوربا الغربية والانظمة العربية.

تصريح وزير الداخلية السعودي بضرورة عقد مؤتمر يضم الدول العربية وأوربا الغربية لبحث ظاهرة الارهاب، وأن السعودية تريد معالجة عالمية لمحاربتها، لايعني سوى أن الدول العربية قد اعطت موافقتها للدخول في هذا الحلف الامريكي الجديد الذي يستهدف أماني وتطلعات شعوبها.

حينما يصل تقرير لجنة الشؤون الخارجية للكونغرس الأمريكي الى نتيجة أن الخطر الأكبر على المصالح الأمريكية يتمثل في «خطر التهديد بالتخريب من الداخل، بدلا من خطر التدخل الخارجي» فان معنى ذلك أن تنامي الحركة الاسلامية في المنطقة قد أزال الأوهام الأمريكية التي ظلت تتردد طويلًا حول خطر التدخل السوفيتي في الخليج.

لقد بدا واضحا أن جولة نائب الرئيس الامريكي جورج بوش هي للاشراف المباشر على الجزء الذي يتعلق بالخليج في الاستراتيجية الجديدة، وان هذه الجولة مقصود بها الحركة الاسلامية في الخليج، التي طالما كانت الخطر الأول على الأنظمة والمصالح الامريكية وخصوصا بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران.

من ذلك الحين، ارتكزت الاجراءات الامريكية حول «ايجاد ظروف أمنية تمنع تعرّض هذه الانظمة والمصالح للخطر»،ولتحقيق هذا المبدأ عمدت الادارة الامريكية، الى خطوتين متوازيتين.

□ انشاء مجلس التعاون الخليجي في فبراير٨١، كحلف أمني وعسكري، للتصدّى لأي خطر أو اضطراب داخلي.

□ الشروع في بناء نظام السي ٣(C3)، وهو نظام للسيطرة والرقابة والاتصالات، يعتمد على الانذار المبكر وتحليل المعلومات لتحديد رد الفعل العسكري الملائم، ويدخل في هذا النظام شبكات كمبيوتر متصلة بالأقمار الصناعية، واجهزة رادار، وطائرات الأواكس بالاضافة الى قواعد وتسهيلات جويّة، وقد حدّد هذا العام (١٩٨٦) للانتهاء من بناء هذا النظام.

من هنا نستطيع أن نفهم أسباب زيارة بوش للمنطقة، فهذه الزيارة لها بعدان، البعد السياسي يتمثل في الاطمئنان على مجلس التعاون الخليجي بعد ٥ أعوام من تأسيسه، وكان مقررا لهذه الزيارة أن تتم في فبراير الماضي الّا أنها تأجلت بسبب الهجوم الايراني على الفاو حينذاك.

أما البعد الأمني فهو تفقد المراحل النهائية لنظام السي ٣ والقواعد التي تم بناؤها في السعودية والبحرين وعمان التي تدخل ضمن هذا النظام.

عندما صعد جورج بوش الى ظهر بارجة امريكية في بحر عمان، على بعد أميال قليلة من مضيق هرمز، في ١٠ ابريل الماضي، في ختام جولته في الخليج، ليطلق تهديده بأن «الولايات المتحدة مصممة على التصدي للارهاب، وستتدخل عسكريا اذا ماتعرضت الأنظمة

الصديقة للخطر»، بدا واضحا حينها، بأن الرسالة موجهة للحركة الاسلامية في الخليج وبدا واضحا مدى ما تمثله هذه الحركة الاسلامية من تحديات استراتيجية لهذه الانظمة والمصالح الأمريكية.

ان الفزع الأمريكي من تنامي نفوذ الحركة الاسلامية في المنطقة له ما يبرره، فهذه الحركة من اكثر الحركات جذريّة بحيث يستحيل احتواؤها أو تطويعها، وهي حركة مقاومة صلبة في تاريخ الصراع التاريخي بين الشعوب الاسلامية وبين حكومات الاستعمار الاجنبية لايمكن أن تهادن أو تساوم.

وهم، بعد ذلك، يقرأون التاريخ، ويعرفون أن رسالة الثورة المحمّدية العظيمة انطلقت من هذه المنطقة، ويخشون من ان يعيد التاريخ نفسه.

مشكلتهم، أن السقوط الأمريكي المدوّي في لبنان، كان نتيجة خطأهم الفادح بتدخلهم العسكري، فاندلعت الثورة الاسلامية البطلة في لبنان، ويخشون ان يكون تدخلهم العسكري في الخليج - ان حصل - خطأ أفدح، وحينها يكون السقوط الأمريكي اكثر دويّا، واكثر ايلاما.

عندما يصير الأمريكي هو رب المنزل

بيت الشعر العربي المعروف:

يا ضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل

لم ينطبق في مناسبة، كما انطبق على زيارة بوش، للنظام في البحرين، كل من تابع وسائل الاعلام لمس واضحاً مدى الذلة والصغار في المراسم التي أقامها النظام تجاه نائب الرئيس الأمريكي.

تجلى ذلك في أكثر من موقف وأكثر من ظاهرة:

لأن العلاقة بين النظام الخليفي وأمريكا هي علاقة التابع بالمتبوع، قد وجد آل خليفة أن الالتزام بالبروتوكول في حضور «المعزب» سوف يكون سخيفاً للغاية، مثيراً للاستهجان، لذلك تم ضرب البروتوكول عرض الحائط فعلى سبيل المثال:

○ من المفروض حسب البروتوكول أن يذهب «ولي العهد» لاستقبال بوش في المطار، إلا أن «الأمير» هرع إلى المطار ليكون على رأس المستقبلين «لفخامة» بوش.

○ البروتوكول يفرض كذلك، أن يراس حمد بصفته ولياً «لعهد» · أبيه، الوفد الرسمي في جلسة المباحثات الرسمية، الا أن «الأمير» أبى إلا أن يراس هو الوفد الرسمي، رغم أن الوفد المرافق لبوش لم يكن به أي وزير، ومعظم أفراده من مكتب بوش نفسه.

○ أيضاً، جرت العادة على أن يقوم أي ضيف بزيارة رأس النظام إما في الرفاع وإما في دار الحكومة حيث المباحثات الرسمية، إلا أن الذي حدث هو ان عيسى بن سلمان ذهب هو الى قصر ضيافة القضيبية حيث يقيم بوش. حيث عقدت المباحثات الرسمية (!).

ولأن بوش لم يشعر أنه غريب، فلذلك لم يكن أديباً، فمن المؤتمر الصحفي الذي عقده، تبجح بالعلاقة الخاصة التي تربط أمريكا باسرائيل وانها استراتيجية لدى أميركا، وأن هبوط أسعار النفط هو في مصلحة الولايات المتحدة وأن على الجميع أن يقنعوا بقانون العرض والطلب.

محمد بن مبارك، وزير خارجية النظام، قال بأنه: «دون شك هناك مصالح عديدة للدول بما فيها الولايات المتحدة التي لها مصالح اقتصادية ونفطية في المنطقة» أي بعبارة أخرى فان من حق أمريكا أن تتدخل وتتواجد في الخليج للدفاع عن مصالحها.

سعادة النظام واهتمامه بالزيارة كان بالغاً، تجلى ذلك واضحاً في الديكور الجديد في قصر الضيافة، وفي العباءة (البشت) الجديدة ـ كما ظهر واضحاً في الصور ـ التي لبسها عيسى بن سلمان للمناسبة (..!).

وزير الاعلام، الذي غالباً ما يتصرف كوزير سياحة، بكل ما تتضمنه كلمة سياحة من معاني سيئة، افتتح مؤتمراً ومعرضاً لتطوير السياحة، في إبريل الماضي.

ظاهرة فصل الموظفين البحرانيين تتصاعد

مسلسل الاستغناء من المواطنين البحرانيين لا يزال مستمراً.

مؤخراً، وليس آخراً، أصدر فرع بنك تشيس منهاتن في البحرين قراراً بالاستغناء عن خمسة عشر موظفاً بحرانياً، كان بعضهم، كما ذكر، يشغل مناصب إدارية عليا في البنك مدير البنك الاقليمي، ذكر في دوافع هذا القرار، أنه اتخذ في ضوء استمرار انخفاض حجم أعمال البنك.

الملفت للنظر، هو ما ذكره هذا المدير، بأنه قد تم إبلاغ المسؤولين بالضرورة التي حتمت الاستغناء عن هذا العدد من الموظفين(..)، وأن هؤلاء الذين تم الاستغناء عنهم تفهموا الوضع(!).

ما « تفضل » به البنك على المفصولين، لم يتجاوز اعطاءهم رواتب تتراوح بين راتب ٧ أشهر و ١٢ شهراً.

هذه الحلقة من مسلسل الاستغناء عن البحرانيين في البنوك والشركات ليست الأخيرة، فهذه السنة غير الحميدة، تشجعت عليها هذه البنوك بعد ما حدث في قضية الموظفين الذين فصلوا من سيتي بنك في فبراير الماضي.

المفصولون من ستي بنك، وعددهم ١٩ موظفاً بحرانياً، قضيتهم لم تكن الاولى، ولكنها كانت القضية الأبرز والأحظى باهتمام الرأي العام، ووقتها وعدت الحكومة أنها ستولي المسألة جل اهتمامها، وزارة العمل أكدت انها ستتصدى لهذه الظاهرة الخطيرة، وأنها لن تسكت عن فصل هؤلاء المواطنين.

فماذا كانت نتيجة هذا الاهتمام، وهذا التصدي، ياترى؟

في منتصف أبريل الماضي، أعلنت وزارة العمل عن سعادتها البالغة، بتسوية القضية دون اللجوء للقضاء (..)، وأن الموظفين بعضهم وليس كلهم قد حصلوا على وظائف في بنوك أخرى، بالنظر الى خبرتهم الطويلة (هكذا)، وأنه قد تم الاتفاق بين الموظفين وادارة البنك على أن يتقاضى كل موظف تزيد خدمته على ١٠ أعوام تعويضاً قدره راتب ١٦ شهراً ونصف الشهر، وأما من تتراوح مدة خدمتهم بين ٥ الى ٩ سنوات فيتقاضون تعويضاً قدره راتب ١٢ شهراً ونصف. أما بالنسبة لمن قضوا خدمة أقل، فيتقاضون التعويض المقرر لهم وهو ١٠ أشهر ونصف الشهر.

موقف الوزارة، يثير الاستهجان فعلا، فاضافة راتب ٣ أشهر على تعويض بعض المستغنى عنهم ليس إنجازاً ليتتبجح به الوزارة، فأين ذهبت كل تلك الوعود والتصريحات إذن؟

معها حق إذن. باقي البنوك والشركات الأجنبية، أن تتشجع هي الأخرى، وتقدم على فصل البحرانيين، في الوقت الذي تشاء، وبالعدد الذي تشاء، وبالتبرير الذي تشاء. مادام القانون ـ قانون الاقتصاد الحر ـ يعطيها هذه الحرية، وما دام دور وزارة العمل هزيلا الى هذا الحد، ومادام أن أحداً من المسؤولين الذين أبلغهم مدير تشيس منهاتن بالقرار، لم يبد إعتراضاً.

سياحة أم....؟

راشد بن خليفة مدير إدارة السياحة صرح للمؤتمرين بأن «الحكومة راغبة في تطوير السياحة، وأنها تعد مشروعاً سياحياً في منطقة سنابس وسيكون جاهزاً في آخر هذا العام، ونأمل أن يجلب العديد من السياح إليه».

وقال أيضاً: «سنتوسع في المستقبل لاستقبال مسافرين عالميين من أجل السياحة من خلال تطوير الخدمات في البحرين».

ليس أسوأ من كلمة «سياحة» إلا كلمة «الخدمات» هذه.

إذا كان هؤلاء لا يملكون ذرة من غيرة أو حمية.

فما ذنب الشرفاء في هذا الوطن الغيورين على أعراضهم ووطنهم؟

بيّنات

(يريد الله ليبين لكم و يهديكم سنن الذين من قبلكم)

المهم الاستقامة..

«أحب الاعمال الى الله تعالى ما دام عليه العبد وان قل».

الامام الباقر (ع)

لا.. للهم..

«من قصر في العمل ابتلى بالهم.. ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب».

الامام علي ابن أبي طالب (ع)

ماذا بعد التوبة؟..

«وأما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين».

القرآن الكريم

حكم آل خليفة..

«اذا استولى اللئام اضطهد الكرام».

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)

اصلاح العلاقات.. في شهر رمضان..

«ومن خفف فيه منكم عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه، ومن كف فيه شره، كف الله غضبه عنه يوم يلقاه، ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه».

الرسول الأكرم (ص)

التقصير بعد الثقة..

«والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن».

أمير المؤمنين (ع)

ادعو.. بالنصر..

«ان للصائم عند افطاره دعوة لا ترد».

الامام أبي الحسن (ع)

كيف تصوم؟

«اذا أصبحت صائما فليصم سمعك وبصرك من الحرام وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح، ودع عنك الهذي وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصيام، والزم ما استطعت من الصمت والسكوت الا عن ذكر الله ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك».

الامام الصادق (ع)

الى الموتى.. لنعتبر..

أما الدور فقد سكنت، وأما الازواج فقد نكحت، وأما الاموال فقد قسمت، هذا خبر ما عندنا، فما خبر ما عندكم؟

ثم التفت الى أصحابه فقال: أما لو أذن لهم في الكلام لاخبروكم أن «خير الزاد التقوى».

الامام علي بن أبي طالب (ع)

إئتلاف شباب ثورة ١٧ فبراير
مركز الدراسات والبحوث

العالم المجاهد الشيخ عبد الله السماهيجي قدس الله نفسه

العالم المحدث.. الصالح التقي.. الشيخ عبد الله ابن الحاج صالح السماهيجي البحراني.

السماهيج قرية من جزيرة المحرق الواقعة شمال شرقي البحرين وهي ضمن دائرة قرى العراد والدير والقلالي والحد والبوستين و...

ثم انتقل منها مع أبيه وسكن قرية أبي أصبع.

درس وتربى في مدارس حوزة البحرين العلمية حتى تجسدت فيه الكثير من الخصال الحسنة والتي أهمها ـ كما في كتاب لؤلؤة البحرين تاليف الشيخ يوسف صاحب الحدائق عليه رحمة الخالق ـ انه كان «صالحا.. عابدا.. ورعا.. شديدا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. جوادا.. كريما.. سخيا.. كثير الملازمة للتدريس والمطالعة والتصنيف لا تخلو أيامه من أحدها».

له جملة من المصنفات نكرها في اجازته للشيخ الفاخر الشيخ ناصر الجارودي الخطي وكان تاريخ فراغه من هذه الاجازة في بلدة بهبهان بايران عصر يوم الاثنين ٢٣ من شهر صفر سنة ١١٢٨ هـ، منها كتاب (جواهر البحرين في أحكام الثقلين) رتب فيه الأخبار وبوبها على نهج آخر غير صاحب الوافي والوسائل... وكتاب(المسائل المحمدية فيما لا بد منه من المسائل الدينية) وكتاب (صحيفة العلوم والتحفة المرتضوية) ورسالة اسمها (مسائل الجداول وجداول المسائل) وكتاب (مصائب الشهداء ومناقب السعداء) في خمسة مجلدات، وكشكول جامع اسمه (رياض الجنان المشحون باللؤلؤ والمرجان) وكتاب حول الخطب والمواضيع التي تتناسب مع الاعياد وكتاب (ذخيرة العباد لترجمة زاد المعاد) يعتبر من أحسن كتب الأدعية والتزكية وله رسالة حول (التهاني والتعازي في مواليد النبي والأئمة عليهم السلام ووفياتهم) ورسالة حول صلاة الليل اسمها (ناشئة الليل).. وله عليه الرحمة والرضوان رسائل كثيرة جدا حول مختلف القضايا الاسلامية والاحكام الفقهية والشؤون الاخلاقية الى جانب تاليفاته في علم النحو والصرف والأدب، ألف بعض تلك الرسائل في مشهد الكاظميين(ع). وبطبيعة الحال حسب ما اشتهرت البحرين بالأهوال وتغير الأحوال فان أكثر مؤلفات الشيخ السماهيجي كغيره من العلماء قد نهبت تحت ركام الحروب واندرست بعد الدمار والهروب.

يقول الشيخ علي البلادي في كتابه أنوار البدرين: انه ـ أي الشيخ عبد الله السماهيجي ـ استوطنها ـ يعني بلدة بهبهان في إيران ـ لما أخذت الخوارج بلدة البحرين وكان قد خرج ـ أي الشيخ ـ من البحرين في الوقعة الثانية من وقائع قدوم الخوارج اليها وكانوا قد اتوا أول مرة في غراب واحد وانضمت اليهم الأعراب من أعداء الدين فرد الله كيدهم في نحورهم ولم يتمكنوا من أخذها ثم بعد سنة قدموا في سبع برش ـ يعني سفن ـ وانضمت اليهم الاعراب وقد ارسل السلطان شاه حسين خان من أهل الدشت مع جملة من العسكر قبل وصولهم ـ أي الخوارج ـ فانحدروا أيضا عليها في جمع غفير وكان أهل البحرين قد استعدوا بالأسلحة وساعدهم العسكر المذكور فوقع الحرب وهم في السفن فقتل منهم ـ أي الخوارج ـ جماعة فردوا بالخيبة...

نعم انهزم المهاجمون الخوارج في المرة الثانية أيضا لما واجههم شعب البحرين المسلم مواجهة مسلحة وبقيادة علماء الدين المجاهدين والذي كان الشيخ عبد الله السماهيجي واحدا منهم بل في طليعة المتحركين لتقوية العتاد والتحريض على الجهاد وتعبئة طاقات العباد لمنع تسرب الفساد الى البلاد.. بلاد البحرين أرض الكرامة والجهاد..

لذلك قام الشيخ عبد الله السماهيجي عليه رحمة الخالق الباري بالسفر الى ايران حيث كانت تساند أهل البحرين للدفاع عن كرامتهم وارضهم ولو لم تكن مساندتها لهم من منطلق الصدق والأسلام الرسالي الا انها كانت بالنسبة لظروف الضعف المحيطة بالشعب خير وسيلة لرد أكبر

الشرين بعون اصغرهما.. انطلاقا من هذه السياسة المبدئية لتلك المرحلة العسيرة سافر الشيخ السماهيجي الى أصفهان كي يسعى عند الشاه للحصول على دعم اكثر في الكفاح المسلح والجهاد المقدس الذي كان يخوضه شعبنا المسلم في البحرين ضد المحتلين والجائرين.. الا ان سفرة الشيخ لم تكن موفقة اذ الشاه كانت اموره في إيران مدبرة وسلطته آخذة في الافول.. فرجع الشيخ السماهيجي بالخيبة مما كان يامله.. فتوطن في بلدة بهبهان لظنه رجوع الخوارج الى البحرين للمرة الثالثة.. وهكذا كان.. حيث اتفق رجوعهم اليها فحاصروا بحار البحرين ومنعوا الدخول اليها والخروج منها وانضمت لمساندتهم أعداء الدين من الاعراب والقبائل البدوية المتوحشة فاقتحموا البحرين بعد حصار دام وقتا طويلا جدا فاحتلوها ولكن بالمرور على أجساد الشهداء وجماجم الأبرياء وعمائم العلماء..

وهكذا بدات ماساة الاحتلال البدوي للبحرين وهي مستمرة حتى يومنا هذا يوم كتابة هذه الشكوى.. والى متى ياشرفاء الجزيرة الخضراء يامن قتل المحتلون أجدادكم النبلاء..

«الم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. اعلموا ان الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا الآيات لعلكم تعقلون».

انها آية من سورة «الحديد» اعقلوها قبل أن تكونوا فاسقين.. انهضوا قبل أن تصبحوا نادمين.. ولله الحمد على الهداية في صراط مستقيم.

واخيراً لا يجدر بي أن اختتم ترجمة هذا الشيخ المجاهد بالقول انه عليه الرحمة قد توفي ليلة الأربعاء تاسع عشر من شهر جمادي الثاني في سنة ١١٣٥ هـ ثم أعقبه بالدعاء الى الله أن يتغمده برحمته و يسكنه فسيح جنته ثم اضيف بأن الذي قام مقامه في بلدة بهبهان بعد وفاته هو السيد عبد الله البلادي البحراني الذي ناتي الى ترجمة حياته في العدد التالي.. ليس الجدير إختتام هذه الترجمة بهذه الكلمات وان كانت من أساسيات التراجم.. انما الجدير أن نختمها بالكلمة الطيبة للامام الباقر(ع) حيث قال:

«الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون»

فهل انت وانا ونحن الرابحون؟

سائلين الله تعالى التوفيق للاجابة العملية.. الا أن حزب الله هم المفلحون.

الثورة الرسالية ٢٤/ شهر رمضان ١٤٠٦هـ

«سيناريو حرب لم تقع.. وأخرى قادمة أروع»

في الساعة الثانية إلا خمس دقائق من ظهر يوم السبت (١٤٠٦/٨/١٦هـ) تلقى عامل البدالة في مقر القيادة العامة لقوة دفاع البحرين هذا النداء الداخلي:

□ عطني الأمير.

ـ أمرك سيدي.

بعد لحظات..

ـ عفوا سيدي.. سيدي الامير هوب موجود.

□ شوفه في البيت.. بسرعة..

وبعد لحظات..

ـ العفو سيدي.. سيدي الامير هوب في البيت.

□ ياه.. شوفه في الگصر.. يالله بسرعه.

ـ بس سيدي.. سيدي الامير ما يتواجد في ها الوقت هناك.

□ أگول لك شوفه بسرعه.. الامر خطير.

بعد لحظات.. سيدي.. الامير.. سيدي هوب موجود.

بعد لحظات صمت..

□ عيل تدري.. خذها الرغّم ولا تعطيه أحد.. ولا تحتفظ فيه.. ترى رغّم سري.. وشوف لي الامير عليه.

تسلّم عامل البدالة رقم الهاتف السري وعرف انه خاص ببدالة الزلاق حيث منتجع الامير ومكان لهوه اليومي.

بعد لحظات طالت هذه المرة..

ـ سيدي.. سيدي الامير على الخط

□ ألو.. يبه.

● ايه يبه.. إشلّه متصل لي هنيه.. تعّرفني ما أبي ازعاج انا كنت هنيه.

□ بس.. القضية خطيره.. أخطر مما تتصور.

● شفيه.. انشاء الله بتگول يماعة اليبهه يابين.. ها..؟؟؟

□ عيل شنهو القضية الخطيرة غير هذي.. لا يكون عمك مسوي لك شي بعد ما رجع من لندن؟

□ لا بيه.. القضية أخطر من هادي.

● **شنو القضيه.. تكول عاد.. ترى أنه ما تغديت بعدي.. وكاهيه «جولييت» تنتظرني.. (وبصوت منخفض).. لا تكول لمك ها.. تحمل..**

□ بيه.. عطني فرصه حل أگول لك الامر الخطير اللي صار

● **ياه.. تكوول.. منو ميود ك.. گول وفكني..**

□ بيه.. أل ثاني..

● **إيه.. اشفيهم بعد الثواني.. أحد مات من عدهم.**

□ لا بيه.. محد مات.

● **عيل يمكن معترضين على نتايج دورة الخليج.. فريقنا بعد خسر، واذا على التنظيم.. آنه كل المباريات حضرتها بنفسي.. شيبون بعد.**

□ بيه.. القضيه.. هوب چذي.. القضية ان قواتهم العسكرية هيمت على فشت الديبل واحتلتها.

● **زين بيه.. شفيك مخبوص، ولا تكوول هجوم ايراني.. زين اشسو يت.**

□ سو يت اتصالات مع المسؤولين في خفر السواحل وتاكدت من الخبر..

● **بس..**

□ أيه بيه.. شسوي بعد..

● **تدري بيه.. آنه الحين مشغول جدا.. و بعدما خلص شغلي بگول لك شتسوي.. زين بيه.**

□ بس متى بيه.. متى بتخلص شغلك..

● **بيه.. اشعليك انت.. اشبلاك..؟.. اذا خلصت آنه بتصل.. زين.. والله تدري.. انته و ين فيه الحين..**

□ أنه في القياده..

● **بيه.. مسو يها من صدج.. زين عيل انتظرني هناك آنه بايي حتى ندرس الموضوع.. بس لا تتصل..**

□ زين بيه..

بعد ٤ ساعات وصل موكب الامير الى مركز القيادة على غير عادة وظن الذين شهدوا الموكب ان هناك تطورات هامة سوف تتخذ على المستوى العسكري للرد على اعتداءات الثاني على اراضي البلاد..

ما أن دخل الأمير وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة.. قال و بصوت مرتفع لابنه حمد وهو وزير الدفاع و..

● **يالله شوف الطيارات اللي يبناها من أمريكا.. خله نهجم عليهم.. چيف عبالهم مثل كل مره..**

□ بس بيه هذي الطيارات ما ستلمناها كلها.. واللي استلمناه يزيد له ديارين وما عندنا للحين.. وبعدين صفقة الاقاذ

● **أي اتفاق؟**

□ الاتفاق اني و بيه أمريكا واللي اكده.. بعدين يوم زرنا گبل اربع وگال انهم ما يسمحون باستخدام السلاح غربكي إلا باحاربهم

● **زين بيه.. عيل اتصل بليدل (السفير الامريكي) وخذ منه اجازه.**

و بعد أن أجرى الاتصال: ● بيه ليدل مسافر.. ونايبه يگول لازم يتصل بواشنطن يتاكد.

□ لا تنتظره.. اتصل آنت بواشنطن وكلهم بماعتنا واكيد بيوافقون اشدعوه.

اتصل حمد.. ولما لم يجد الموافقة الامريكية عاد يخبر أمير ه بالتوجيهات الامريكية.

□ بيه.. احنه لبش ما نوسط الاشقاء في السعودية مثل كل مرة.

● **أدري.. هي آخرها چذي.. لكن شنهو گالو لمريكان.**

□ هذا اللي گالوه..

● **بس يا ولدي ها المره آنه هوب مثقل.. استحي أتصل كل مره.. انت اتصل وخبرهم.**

□ أنه متصل بيه كم مره بعد.. وطالب منهم الوساطه

● **عيل شنهو الحل.**

□ الحل.. تتصل بالثواني وتخوفهم شو يه يمكن يتراجعون

● **شنو تخوفهم انت شمسوي.. حتى طياره هليكبتر نقاتل ما عندك..**

□ شسوي بيه.. الميزانية كلها ياخذها خليفه حق الامن مثل ما تعرف..

● **ايه بيه.. زين بسوي يولدي.. ترى الثواني هوب شي.. حتى لو خذوا حوار.. خل يأخذوها.. بس الخطر يا ولدي من ها اللي يبون يگصون روسنا.**

□ عدل كلامك بيه.. بس سنسوي الحين.

● **خليفه مريض.. وما يقبل يتصل.. وما في غير حصوه.. هي مره.. وتتصل بالسعودية وتطلب الوساطة..**

وفعلا تم الاتصال.. وتوسطت حصة ـ زوجة الامير ـ لحل المعضلة الصغرى.. وبقى هاجسهم الاكبر.. معركتهم المتصاعدة مع الشعب.. بقت دون حل.. ولا يحلها إلا سقوطهم وانهاء نظامهم القبلي الجبان.. و بانتظار تلك الرائعة.. نزداد عملا.. و يموتون خوفا..

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مصر الدراسات والبحوث

نريد الثورة

ادعو الله العلي القدير أن يوفقكم للكفاح ضد السلطة الفرعونية الجائرة، كفاحاً حتى النصر، إن شاء الله..

أما بعد. فاكتب رسالتي طالباً منكم ارسال الثورة الرسالية مع الكتاب والكراسات مع صور للشهيد جميل العلي.

نريد منكم التعاطف معنا وارسال أكثر ما يمكنكم ارساله، فنحن نوزع في المدينة التي نقيم فيها على كثيرين..

والسلام عليكم وعلى عباد الله الثائرين.

س . م البحراني

مهما كان الثمن

لا أدري كيف ابدأ، وكيف اجر قلمي، ولكن ساجره كي ينفس عن بعض ما في قلبي، من آهات مخنوقة وعبرات سجنت طويلا.

القهر هنا، في بلادي، ليس له حد، ولا ينتهي، القهر يمد رداءه على الفقراء والمساكين والمعذبين، من المؤمنين، والحزن قد نصب خيامه منذ مائتي عام من سنين البؤس في حياة شعبي.

كنا قبل أن يجيء قطاع الطرق هؤلاء، نتذوق حلاوة الدنيا، نستمتع بضياء الشمس، وظلال النخيل.

أما بعد أن جاء الغرباء، فقد غابت الشمس، وقطعت النخيل، ضاع الحب في غياهب القهر والحقد، ومزقت الكرامة الى أشلاء بأنياب القهر والفساد.

لكن شعبي ما زال يحمل لواء الاخلاص والخلاص، مهما كان الثمن غالياً، دماء وجماجم، آلام وعذاب، ولكن ذلك لم يهم ما دام في رضى الله.. وفي سبيل قلع جذور هذه الشرذمة.

نعم، لا يهم الثمن. ما دام الغضب يحوم في قلوب أبناء الشعب، وما دام الحقد المقدس موجوداً ما دام عدونا باقياً يدنس ارضنا الطاهرة.

سنمضي على درب الله نجاهد، سنمضي جميعاً لاسقاط هذا النظام الساقط حتى يحكم القرآن العظيم، وحينها نطمئن باننا قد أدينا واجبنا تجاه الله والوطن.

ابن البحرين المضطهد

البنعلي ـ المحرق

ردود قصيرة

الاخوة في مجلة الارض المقدسة:

وصلتنا رسالتكم، ومجلتكم، بوركت جهودكم، ونشد على أيديكم، بدورنا أرسلنا لكم النسخ المطلوبة.

الأخوة في الاتحاد الاسلامي لطلبة العراق فرع بريطانيا وايرلندا:

وصلتنا رسالتكم، سدد الله خطاكم للخدمة الاسلام العظيم.

الأخ ابراهيم الحاج ـ تونس:

الأخ موسى ـ ابيدجان:

شكراً على رسائلكم، ومشاعركم، أرسلت المجلة اليكم.

الأخ أنيس / الولايات المتحدة:

شكراً على اعلامنا، الغي العنوان كما طلبت.

الأخ قاسم / لبنان:

وصلت رسالتك، شكراً على اعلامنا.

الأخ عبد المجيد ـ البحرين:

لا ننصح بأن تذهب للدولة التي ذكرتها حالياً، هناك بدائل أفضل.

الأخ س ـ الهند :

شكراً على المعلومات، تصلك المطبوعات والمجلة إن شاء الله.

ربّ صدفة

قرب صدفة خير من ميعاد. لقد تحصلت على مجلتكم الغراء، من احدى الاخوات. و وجدت أنها حقاً صدفة طيبة. بما نحتوي به من رؤى، وأخبار. نكاد لا نسمع بها هنا في بلادنا تونس الخضراء، ونحن هنا لا نسمع إلا القليل عن التنظيمات الاسلامية والتحرك الاسلامي في أرجاء أخرى من وطننا الاسلامي.

إنني أحمل أحر معاني الاحترام والتقدير لجهاد الشعب البحراني الذي يتحدى منذ مدة مديدة الطاغوت المحلي والعالمي.

كما أطلب منكم أن تمدونني بالاعداد الفارطة من الثورة الرسالية، وما يستجد من مطبوعاتكم وانني مترقبة بفارغ الصبر.

اختكم في الله والعقيدة

آمال . ح / تونس

أكثر من مطبوعة

حضرات الاخوة القائمين على مجلة الثورة الرسالية المحترمين.

يسعدني أن أكتب لكم عن مدى اعتزازي بقراءة مطبوعتكم على مدى الاعوام السابقة، لقد كانت بالنسبة لي أكثر من مجرد مطبوعة خبرية، بل كانت وسيلة الثقافة ومنبع الكلمة المسؤولة.

اخواني الاعزاء.. الآن و بعد انتهاء مدة دراستي في الولايات المتحدة، أرى نفسي أسفاً لمغادرتها وذلك لانني سافقد مطبوعتكم، شاكراً لكم جهودكم، راجياً لي ولكم التوفيق حتى انتشار نور الحق.

اخوكم في الله

أ . يعقوب

ضرورة العطاء

العطاء والانفاق ضرورة للتقدم، فإذا أعطى كل إنسان في مجتمعه ما يفيض عن حاجته الاساسيّة للاخرين، فإنه سيوفّر لنفسه وللآخرين، أي للمجتمع، القوة الماديّة الضرورية للتقدّم.

والمجتمعات التي لايقوم أفرادها، بالعطاء والانفاق، هي مجتمعات مصيرها الى تخلّف وتراجع ثم انهيار، ويستبدل الله بها غيرها، كما جاء في القران الكريم: « هاأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء، وإن تتولّوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا امثالكم».

أي أن البديل لهذه المجتمعات هي مجتمعات أخرى تنفق وتعطى، في سبيل الله ومن أجل نفسها وتقدّمها.

وأبرز وجوه العطاء والانفاق هو دعم الجهاد والمجاهدين، من أجل اسقاط هذا الحكم الفاسد، ومن الضرورات في هذا الصدد، دعم عوائل المعتقلين والمعتقلات وخصوصا الابطال ال ٧٣.

إذا أردنا أن لايستبدل الله بنا غيرنا، فعلينا أن نعطي وننفق، وإذا أردنا أن يستبدل الله هذا النظام الفاسد بآخر يحقق الحرية والاستقلال فعلينا أن نعطى وننفق وبسخاء.

جعفر - سترة

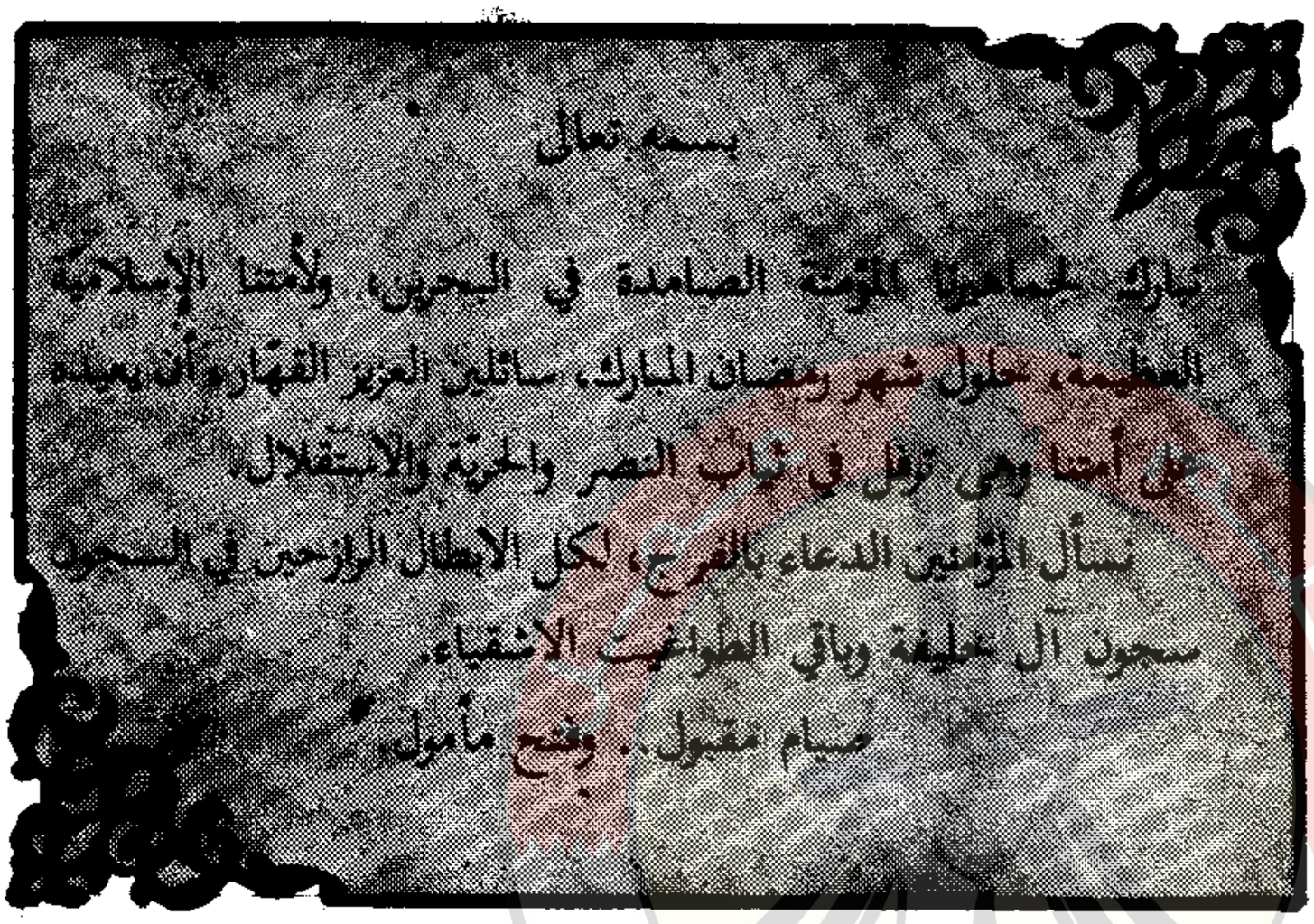

الثورة الرسالية

تصدر شهرياً عن الدائرة الاعلامية في الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

العنوان البريدي :

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

الدائرة الاعلامية ـ فرع طهران

ص ـ ب ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥

طهران ـ الجمهورية الاسلامية في إيران

I. F. L. B.

P.O.BOX 14155 ـ 1489

TEHRAN ـ IRAN

العنوان المصرفي :

(من أجل المساهمة في دعم العمل الرسالي)

رقم الحساب :

A/C NO 592 682 /O

Swiss Volks Bank

1, guai Des Bergues

1201 Geneve

Switzerland

«انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى»

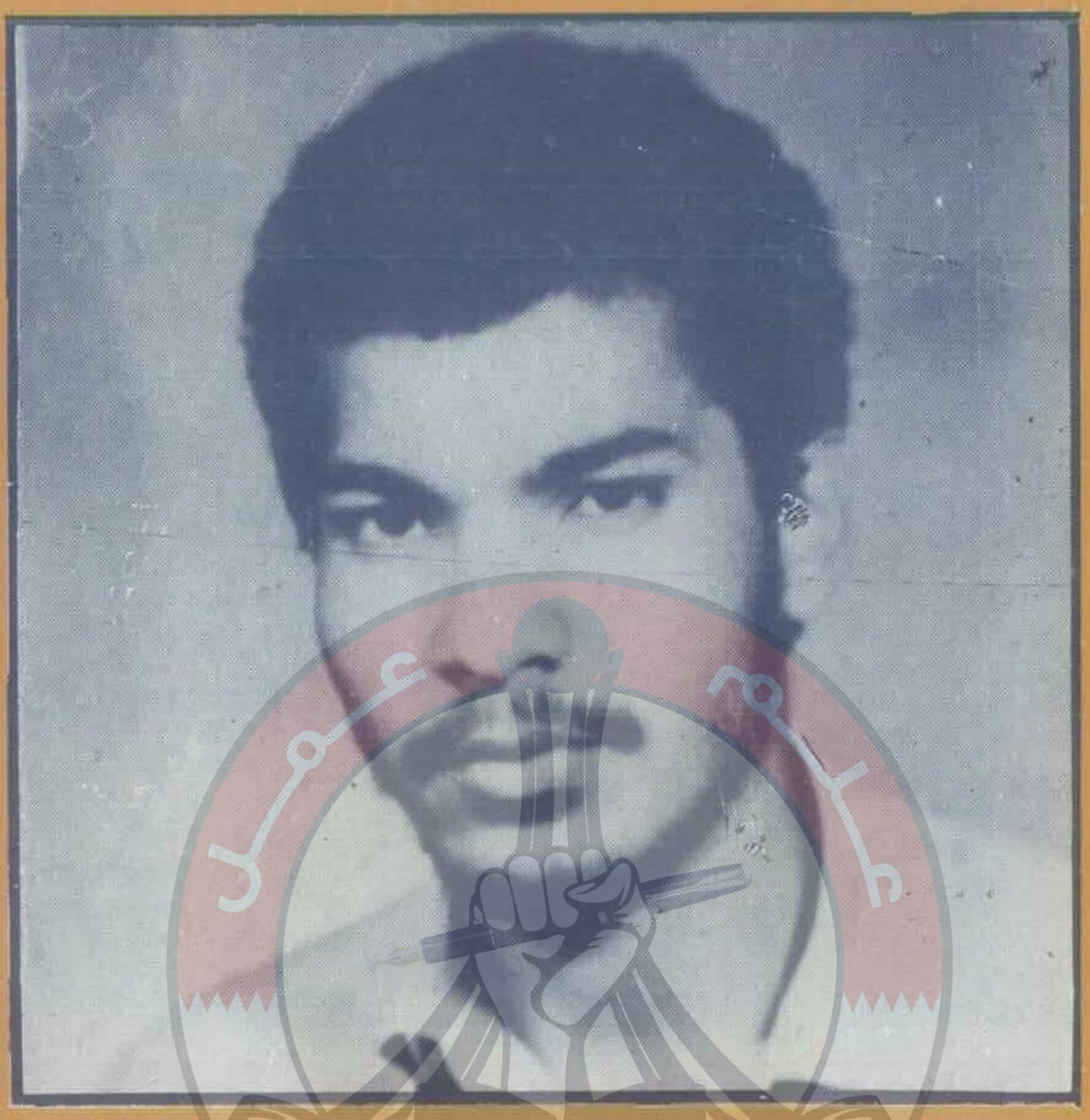

الرسالي البطل: جعفر يوسف أحمد

تاريخ الميلاد: ١٣٨٠ هـ/ ١٩٦٠م

مكان الميلاد: رأس الرمان ـ المنامة

المستوى التعليمي: ثانوية عامة

المهنة: موظف في كلية البحرين الجامعية

تاريخ الاعتقال: صفر١٤٠٢هـ/ ديسمبر ١٩٨١م

الحكم الجائر ضده: ١٥ سنة

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث